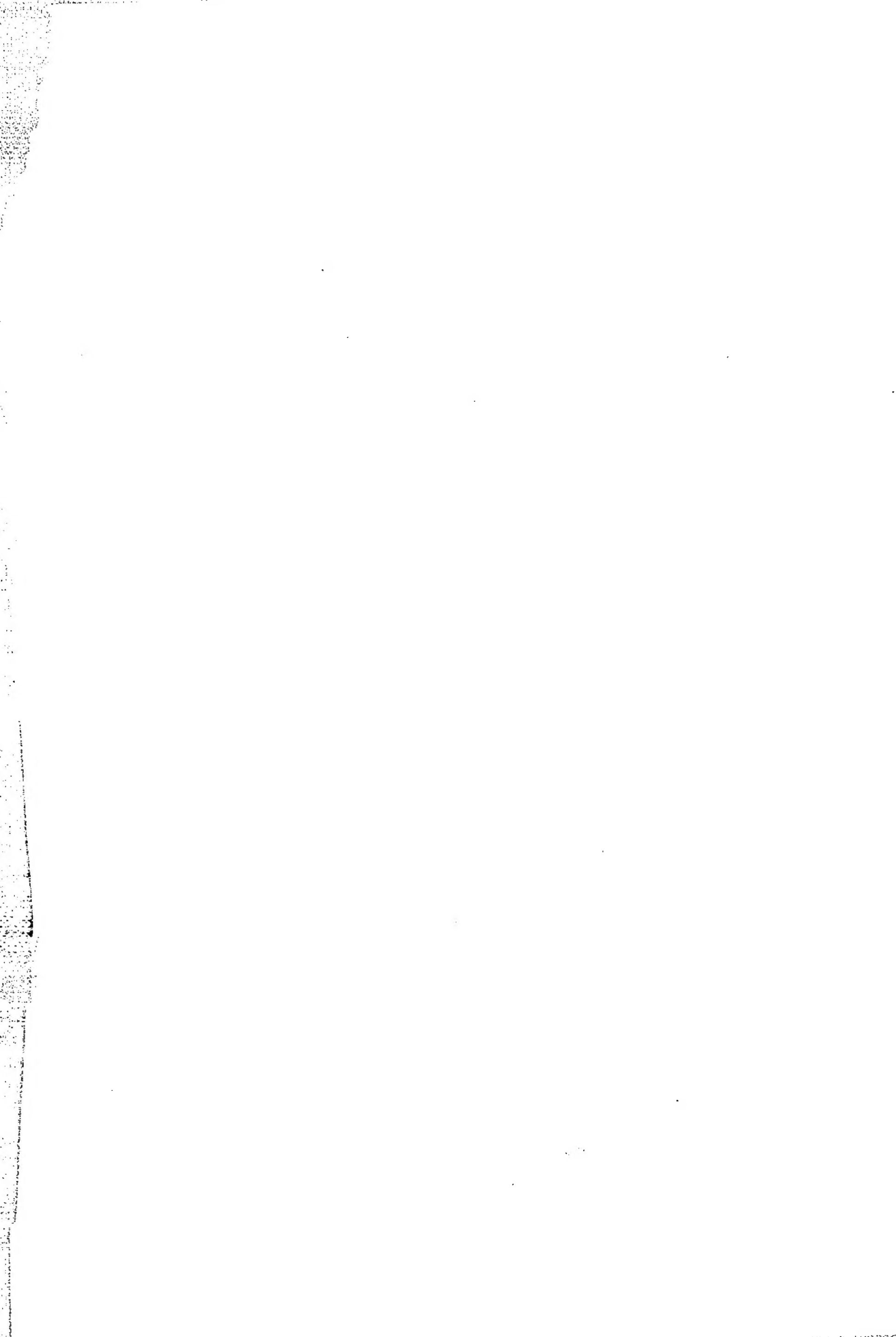
تعليم الدين الدرزي



سلسلة «الأديان السرية» (٢)

أنور ياسين

تعليم الدين الدرزي

١٣ آب ١٩٨٥

ذكرى مرور ألف سنة على "ظهور" الله في شخص الحاكم بأمر الله، و"وجود" العقل الكلي في شخص حمزة بن علي، قائم الزمان، وهادي المستجيبين.

صدر في «سلسلة الاديان السرّية»

١ – العقيدة الدرزية	١٩٨٥
٢ – التعليم الديني الدرزي	١٩٨٥
٣ – النبي محمد في العقيدة الدرزية	١٩٨٥
٤ – العجل والشيصبان في العقيدة الدرزية	١٩٨٥
٥ – المعجم الدرزي	١٩٨٥

المقدّمة

في المئة والثلاثة والعشرين سؤالاً وجواباً المثبتة بين دفّتي هذا الكتيّب مجمل العقيدة الدرزية. وهي موجّهة الى «الجهّال» في الدروز ليتعرّفوا دينهم ويتفقّهوا به.

ومعرفة هذه العقيدة محظورة على غير أبنائها. والسبب أنّ الدرزية دين سرّي. والدروز ملزمون باخفائه عن السوى. ومن أجل ذلك يمارسون «التقيّة»، أي الكتمان والمسايرة والمساترة والتدليس والحذر.. وما أشبه.

ولم يكن بودّنا اعلان ما ارتضاه أصحابه سرًّا لو لم تكن المعرفة المتبادلة ضرورة مجتمعية وانسانية بين أناس يعيشون فوق أرض واحدة. فالانسان اذا جهل انساناً أخطأ في فهمه وفي تقدير ظروفه وفي طرائق التعامل معه.

ومن أجل أن نساعد القارىء على استيعاب أفضل لمرامي «الاسئلة والأجوبة» ومعانيها، رأينا أن نكثر الحواشي والشروحات والتعليقات. ولاجل معرفة أوسع يراجع ما كتبناه ونكتبه في بعض أجزاء من هذه السلسلة.

ولسنا مع «تعليم الدين الدرزي» أمام كتاب غير معروف. فهو في كل قرية ومجلس وخلوة، وربما في كل بيت غيور. وهو

أيضاً في معظم مكتبات العالم، ومئات النسخ منه في مكتبات خاصّة. ولن نبالغ اذا قلنا بأننا اعتمدنا على العشرات منها.. وقد ضبطنا بعض الكلمات بالحركات لاجل فهمها.

وطبع في اللغة العربية أكثر من مرّة.. وحاول «مجلس الدروز للبحوث» أن يتحفنا بتعليم جديد، فجاء تحت اسم «التربية التوحيدية»، سنة ١٩٨٠، وصدر منه جزءان.. ولكنّ ما صدر لا يعطي فكرة واضحة عن الدرزية؛ وقد لا يمتّ الى العقيدة بصلة. وهذا شأن طبيعي، لا يلام عليه «مجلس الدروز للبحوث»، لأنّ الدرزية سرّيّة حتى النخاع.

ولاجل الامانة والتركيز على صحة هذا التعليم، اجتهدنا، في الحواشي، الرجوع الى «رسائل الحكمة» المطبوعة في ثلاثة مجلّدات سنة ١٤٠٠هـ، ثم في طبعة ثانية مجلّدة فنّياً سنة ١٩٨٤م، ثم اعتمدنا على كتاب «بين العقل والنبي»، في طبعته الثالثة سنة ١٩٨٤م. فلتراجع هذه المصادر مع مراجعها لاجل الامانة ايّاها.

اولاً ـ من هو الدرزي؟ وما هي واجباته

١) سؤال الجاهل: أدرزي أنت؟
جواب العاقل: نعم بقوّة مولانا الحاكم سبحانه[١].

٢) س : ما هو الدرزي؟
ج: هو الذي كتب على نفسه الميثاق[٢]، وعبد الحاكم الخلّاق.

٣) س : ما فرض عليك؟
جـ: سدق[٣] اللسان، وعبادة الحاكم، وباقي الشروط السبعة[٤].

---

(١) الحاكم هو الخليفة الفاطمي السادس ـ أو الخامس بنظر الدروز ـ . «وجد» سنة ٣٧٥ في ٢٣ ربيع أوّل، الموافق ١٣ آب سنة ٩٨٥م. حكم من ٣٨٦ الى ٤١١ هـ، أي ٩٩٦ ـ ١٠٢١م. ظهرت في أيّامه الدعوة الدرزية سنة ٤٠٨هـ على يد حمزة بن علي، الذي هو تجسيد العقل الكلي. و «وجد» حمزة في اليوم والتاريخ نفسيهما اللذين «وجد» فيهما الحاكم، الأله المعبود، أي في ١٣ آب سنة ٩٨٥م.

(٢) «الميثاق» هو «ميثاق وليّ الزمان»، ووليّ الزمان هو حمزة. والميثاق هو القَسَم الذي يؤدّيه الدرزي على نفسه عندما يتسلّم الدين، ويكتبه بخطّ يده، في مكان سرّي للغاية. حفظ قديماً في أهرامات مصر. تجد هذا الميثاق في الرسالة ٥ من رسائل الحكمة، ص ٤٧ ـ ٤٨. وتجد نصّه في هذا التعليم، ص ١٠٩.

(٣) «الصدق» ومشتقاته يكتبها الدروز بحرف «س» لتساوي، بحساب الجمّل، عدد الأنبياء الصالحين، أي: ١٦٤، لأن س: ٦٠، د: ٤، ق: ١٠٠.

(٤) الشروط السبعة هي «الخصال التوحيدية السبع»، وهي: سدق اللسان، حفظ الاخوان، ترك عبادة العدم والبهتان، البراءة من الأبالسة والطغيان، توحيد الحاكم، الرضى، والتسليم. (أنظر رسالتي: ٦٦/٧، و ٧٢/٨ من رسائل الحكمة، وكتاب «بين العقل والنبي»، ص ٣٥٣ ـ ٣٦٦.

٤) س : وما نقض الحاكم ربّك من الأمور الصعبة عليك وهدمها؟
جـ: بترك الدعائم السبع[٥].

٥) س : كيف تعرف أنك درزيّ موحِّد[٦]؟
جـ: بترك الحرام وأكل الحلال.

٦) س : ما هو الحلال وما هو الحرام؟
جـ: الحلال مال العقّال والفلاحين، والحرام مال الحكّام والمرتدّين[٧].

ثانياً ـ متى كانت الدرزية؟

٧) س : متى كان ظهور مولانا الحاكم[٨]؟

---

(٥) الدعائم التكليفية الناموسية السبع، التي نقضها الحاكم، هي دعائم الاسلام، وهي: الشهادتان، الصوم، الصلاة، الزكاة، الجهاد، الحج، والولاية. (أنظر رسالة ٦/٤٩ ـ ٦٣، و «بين العقل والنبي»، ص ٢٤١ ـ ٢٤٦).

(٦) «الموحّد» هو الاسم الحقيقي للدرزي، وَ «الموحّدون» هم الدروز. وقد اطلق عليهم اسم «دروز» كرهاً. وهو نسبة الى أحد مؤسسيهم المسمّى «نشتكين الدرزي» الذي يلعنه الدروز باستمرار، لأنّه خان وليّ الزمان حمزة، بعدما كانا يعملان معاً.

(٧) «المرتدين» أو «الخونة» هم الذين دخلوا في الدرزية عند نشأتها، وفي قوّتها. وبعد ضعفها ارتدّوا عنها، وخانوا الامانات. (راجع «بين العقل والنبي»، ص ١٧٠ ـ ١٧٨ و ١٩٣ ـ ٢٠١).

(٨) (٩) (١٠) لا يقول الدروز بـ «ولادة» الحاكم. فالحاكم هو الله، وقد كان منذ الأزل. لم يلد ولم يولد. انّما يقولون بـ «الظهور»، أو «التجلّي»، أو «الكشف». الحاكم الاله لم «يكشف» عن ألوهيّته الاّ سنة ٤٠٨ هـ. ثم أخفاها سنة ٤٠٩، ثم عاد فـ «كشف» عنها السنتين التاليتين. فسنة ٤٠٩، التي أخفى الحاكم فيها ألوهيّته، اختفى فيها أيضاً حمزة، وسائر الدعاة.
←

جـ: كان في السنة الاربعمائة من الهجرة المحمّدية[٩].

٨) س : وكيف ظهر؟
جـ: ظهر وقال: أنه من نسل محمّد حتى أخفى لاهوته.

٩) س : وليش أخفى لاهوته؟
جـ: لأنّ عبادته كانت قليلة، والذين يحبونه ليسوا بكثير.

١٠) س : متى ظهر وأشهر لاهوته؟
جـ: بعد ثمانية سنين بعد الأربعمائة.

١١) س : وكم سنة قام لاهوته بالإشهار؟
جـ: بقي الثامنة بكاملها، وغاب التاسعة، لأنها سنة محنة واستتار، وظهر أوّل العاشرة والحادية عشرة، ثم أوّل الثانية عشرة. ثم اختفى ولم يظهر بعدها ليوم الدين[١٠].

ثالثاً - متى يوم الدين؟ وكيف؟

١٢) س : وما هو يوم الدين؟
جـ: هو اليوم الذي يظهر فيه مولانا الحاكم بالناسوت، ويحكم فيه العالم بالسيف والعنف.

١٣) س : ومتى يكون ذلك؟
جـ: ذلك أمر غير معلوم، ولكن العلامات تظهر.

١٤) س : وما هي العلامات؟
جـ: إذا رأيتم الملوك انقلبت، والنصارى قويت على

وهي، بذلك، لا تحسب من سني الدروز، ولا من التاريخ عندهم. وقد اعتبرت، بسبب ذلك، «سنة محنة واختبار للموحّدين»، ليؤمنوا طوعاً وعن حرّية، لا كرهاً واغتصاباً.

المسلمين[١١]، فتلك هي العلامات.

١٥) س : وفي أي شهر يكون هذا؟
جـ: يكون ذلك في شهر جمادي الأوّل أو رجب على حساب الهجرة[١٢].

١٦) س : وكيف يكون حكمه على الطوائف والملل والملوك؟
جـ: يظهر عليهم بالسيف والعنف ويُهلك الجميع.

١٧) س : كيف يكون حكمه بعد هلاكهم؟
جـ: يرجعون بالولادة الثانية على حكم التناسخ[١٣]، ويحكم بينهم كما يريد.

١٨) س : وكيف يكونون وهو يحكم بينهم؟

---

(١١) يعتبر الدروز المسيحيين أقربَ اليهم من المسلمين، لذلك يؤثرون العيش معهم، ويتقرّبون منهم، ويتمنون انتصارهم على المسلمين. ولكن ما جرى في التاريخ من حوادث، في السنين ١٨٤٠ و ١٨٤٥ و ١٨٦٠ و ١٩٢٦ و ١٩٥٨ و ١٩٧٥ و ١٩٧٧ و ١٩٨٣، بين الدروز والمسيحيين بات لا يشجّع هؤلاء للعيش مع الدروز «حليفهم اللدود». ومع هذا سوف يعود الدروز، اذا ما لم تنجح معهم دولتهم المستقلّة، الى فتح قلوبهم على المسيحيين، ربّما ليقع المسيحيون مرّة أخرى في أسرهم.

(١٢) في أحد هذين الشهرين، يظهر حمزة بعساكره، يحمل بيده سيفاً صارماً، ويدخل القاهرة، ويحطّم حكّامها، ثم يدخل مكّة، ويهدم بيتها، ويقضي على ابليسها العظيم، النبي محمّد، وعلى الكعبة «مقطرة الكفر» و «مقيل الأبالسة والشياطين» (أنظر الرسائل ٤٧٢/٦٠، ٤٨٩/٦٣، ٥١٧/٦٦، ٤٩٣/٦٤، أنظر أيضاً كتاب «بين العقل والنبي»، وفيه المراجع كاملة، ص ٣٤٧ - ٣٥٢).

(١٣) يتقمّص الدروز في أجساد بشريّة. أمّا غيرهم - كالنصيرية - فيتناسخون ويسخون في أجساد نباتية أو حيوانية أو جماد. ويسمّى هذا عندهم «التناسخ»، فيما عند الدروز، يسمّى «تقمّص».

جـ: يكونون أربع فرق: نصارى، ويهود، ومرتدّين الى الاسلام[١٤]، وموحدين.

١٩) س : الى كم قسم تنقسم كل فرقة منهم؟
جـ: النصارى منهم النصيرية والمتاولة[١٥]، واليهود، والمسلمين، والمرتدين الذين ارتدوا عن دين مولانا الحاكم سبحانه.

٢٠) س : ماذا يفعل بالموحِّدين؟
جـ: يعطيهم الحكم والملك والسلطان والمال والذهب والفضة، ويبقون في الدنيا أمراء وباشوات وسلاطين.

٢١) س : كيف يفعل بالمرتدِّين؟
جـ: يكون عذابهم أشدّ العذاب. وهم كل ما يأكلوه يكون مرًّا، وكلّ ما يشربوه يكون مرًّا. ويبقون تحت العسر والتعب عند الموحِّدين. ويلبسهم طرطور من جلد خنزير، طوله ذراع[١٦]. وفي أذن كل واحد منهم حلقة من الزجاج الأسود بالصيف تحرقه مثل النار،

---

(١٤) أي الذين ارتدّوا عن الدرزية إلى الاسلام، لانهم دخلوا الدرزية خلسة وخوفاً.

(١٥) كما اليهود هم أصحاب التنزيل الأساسي، ومنهم جاء النصارى أصحاب التأويل ـ بنظر الدروز طبعاً ـ كذلك النصيرية والمتاولة هم بالنسبة الى السنّة كالنصارى الى اليهود. جاء في رسائل الحكمة: «ان اليهود هم المخالفون أهل الظاهر (أي أهل السنّة)، وانّ النصارى هم أهل الباطن» (أي أهل الشيعة). (أنظر رسالة ١٨/٢٠١).

(١٦) و «ذلك لاجل زيادة الفضيحة والاشهار» (أنظر: الدرر المضيّة، باب «ر»، فصل «ط»).

وبـالشتاء تبـرّده كالثلج. واليهـود والنصارى يكـون عذابهم هكذا، ولكن أخف.

رابعاً ـ التجلّي الالهي

٢٢) س : كم مرّة ظهر مولانا الحاكم بالصورة الجسمانية؟
جـ: ظهـر عشر مـرّات، وتسمّي بالمُقـامـات[١٧]، وهم: العليّ، والبار، وعليّا، والمعلّ، وأبو زكريّا، والقائم، والمنصور، والمُعزّ، والعزيز، والحاكم[١٨].

٢٣) س : في أي مكان ظهر أول المقامات الذي هو العليّ؟
جـ: ظهر في الهند، في مدينة يقال لها جين ما جين[١٩].

٢٤) س : والباري أين ظهر؟
جـ: ظهر بالعجم في مدينة يقال لها أصبهان. فلاجل هذا يقول الفرس: بارخداي. وعليّا ظهر باليمن. والمعلّ

---

(١٧) «المقامات» من «مقام»، وهو الشخص البشري الذي يظهر فيه الله، ويكشف عن ألوهته. ويسمّى أيضاً «الحجاب»، أي حيث يحتجب الله بـلاهوتـه ويختفي.

(١٨) الأسماء الخمسة الاخيرة هي أسماء الخلفاء الفاطميين. والثلاثة: عليّا والمعلّ وأبو زكريا هم من الأئمة الاسماعيليين المستورين. أمّا العليّ فهو أوّل ظهور الهي عـلى الارض، بينه وبـين البارّ ٣٤٣ مليـون سنـة (أنـظر رسـائـل ١٢/١٣٤، ١٣/١٥١)... الحقيقة أنّ المقامات الالهية تبلغ ٧٢ مقاماً، ولكنّنا لا نعرف منها الاّ هذه العشرة. وقد وعدنا حمزة بالكشف عنها جميعها، ولكّنه لم يفعل.

(١٩) لا ذكر لهذه المدينة في رسائل الحكمة، ولا في مخطوطاتها، ولا في القاموس الدرزي. بل يذكر أنّ «العليّ» تجلّ حيث هي القدس (أنظر بين العقل والنبي، ص ١٢٩ ـ ١٣٠).

ظهر بالمغرب وكان في صورة رجل يكاري على ألف جمل. والقائم كذلك في المغرب في مدينة يقال لها المهدية. ومنها جاء الى مصر، وظهر باللاهوت وعمّر ميناء يقال لها الراشدة. وأبو زكريا والمعزّ والعزيز والمنصور والحاكم ظهروا في مصر[٢٠]. والمنصور كان أسمه اسمعيل.

خامساً ـ حمزة والادوار التي مرّ بها

٢٥) س : كم مرّة ظهر حمزة، وبماذا تسمّى؟

جـ: ظهر بالادوار من آدم الى النبي محمّد سبع مرّات.

٢٦) س : وكل مرّة بماذا تسمّى؟

جـ: في دور آدم كان يقال له شَطْنيل[٢١]. وفي زمن نوح كان يقال له فيتاغورس. وفي زمن ابرهيم كان يقال له داود. وفي زمن موسى كان يقال له شُعَيْب. وفي زمن عيسى كان يقال له المسيح الحق، وهو أليعازر. وفي زمن محمّد كان يقال له سلمان الفارسي. وفي زمن سعيد[٢٢] كان يقال له صالح[٢٣].

---

(٢٠) هناك خلط مفضوح بترتيب «المقامات» بحسب التسلسل الزمني (أنظر «بين العقل والنبي»، ص ١٢٩ ـ ١٥٤).

(٢١) شطنيل هو أسم حمزة في زمن آدم (رسالة ١١١/١٢ ـ ١٢٠).

(٢٢) هو نفسه «عبيد الله المهدي» مؤسس الدولة الفاطمية، سنة ٩٠٩ ـ ٩٣٤م.

(٢٣) هود وصالح نبيّان في الاسلام، لا ذكر لهما في التوراة، يعتبرهما الدروز تجسيداً للعقل الكلّي.

سادساً ـ اسم الدروز

٢٧) س : أخبرني في اسم الدروز من أين مشتقّ؟

جـ: اعلم يا أخي ان اسم الدروز مشتقّ من اتّباعهم الحاكم، وهو مولانا محمّد بن اسمعيل[٢٤] الذي أظهر نفسه بنفسه لنفسه، وظهر لنا. ولّما تبعوه واندرجوا تحت أحكام نواميسه جلّ ذكره، قيل لهم الدروز. والمعنى في ذلـك: اندرز ينـدرز درزاً، أي انـدرج يندرج درجاً، وكأنّه يقول: دخل يدخل دخلاً، فهو داخل. والمعنى الحق الواضح، انه كتب على نفسه الميثاق وأجراه على نفسه ودخل تحت طاعـة الحاكم واندرج تحت نواميسه وأحكامه فقيل له درزي، وكأنّه يقول: درسي، أي درس كتب حمزة وعبد الحاكم كما يجب.

سابعاً ـ من الالغاز الدرزية

٢٨) س : ما معنى حَلَف النساء منّا بالياخ وحَلَف الرجال منّا بالواه؟

جـ: اعلم ان النساء لهم اسم التأنيث، والرجال لهم اسم التذكير. فالمراد في ذلك قمع اليمين وتركه لا غير، لأن الياخ معناه: لا أم نعم، وهـو قولهم: لا يـا أخي، أو أي ياخ، وكأنهم يقولون: يا أخي نعم، أو يا أخي لا. وكذلك يجري الامر في قولهم: أي وه، أو لا وه. اعلم ذلك.

---

(٢٤) هو محمد بن اسماعيل الملقّب بنشتكين الدرزي (أنظر بين العقل والنبي، ص ١٧٠ ـ ١٧٤).

ثامناً ـ الانجيل والقرآن

٢٩) س : وما قصدنا في مدح الانجيل؟

جـ: ان القصد في ذلك ارتفاع اسم القائم بأمر الله، وهو حمزة لانه هو الذي تكلّم بالانجيل. وأيضاً يجب علينا ان نحسن لكل ملّة اعتقادهم. وأيضاً لان الانجيل مبني على حكمة إلهية، باطنها دليل دين التوحيد.

٣٠) س : لماذا ننكر كل الكتب سوى القرآن عندما نُسأل؟

جـ: اعلم انه من حيث يلزمنا الاستتار بدين الاسلام يجب علينا الاقرار بكتاب محمد. وحُلّل لنا ذلك الانكار. وصلاة الجنازة على الموتى بموجب الاستتار لا غير، لان المذهب الظاهر اقتضى بذلك[٢٥].

٣١) س : ما نقول عن الشهدا الذين يفتخر بهم النصارى في شجاعتهم وكثرتهم؟

جـ: نقول: ان حمزة ما استَلْيَقَ يقرّبهم، بل نكرهم، ولو كان لهم يقين في جميع كتب المؤرّخين.

٣٢) س : وان قالوا لنا: ان يقين دينهم ثابت بموجب دلائل أقوى وأبلغ من كلام حمزة، بماذا نجيبهم؟

جـ: نقول لهم: ما أيّد دينكم بتلك البراهين الاّ حمزة في الأدوار السابقة حتى يتم فيهم قول الانجيل: ان الذي ليس له يؤخذ منه الذي يظن أنّه له[٢٦].

---

(٢٥) «المذهب الظاهر» أو «التنزيل» هم أهل السنّة، فيما «الباطن» و «التأويل» هم الشيعة. أمّا الدروز فهم أصحاب «المسلك الثالث»، أو «الموحّدون».

(٢٦) أنظر هذه الآية في انجيل متى ١٣/١٢، ٢٥/٢٩، مرقس ٤/٢٥، لوقا ٨/١٨، ١٩/٢٦.

تاسعاً ـ حمزة ودين التوحيد

٣٣) س : من أين عرفنا شرف قائم الحقّ حمزة بن علي علينا سلامه؟
ج ـ: من شهادته بنفسه لنفسه حيث قال في رسالة التحذير والتنبيه[٢٧]: أنا أصل مبدعات المولى، وانا سُراطه والعارف بأمره، وانا الطور والكتاب المسطور والبيت المعمور، وانا صاحب البعث والنشور، وانا النافخ في الصور، وانا إمام المتّقين، وانا صاحب النِعم، وانا الناسخ الشرائع ومبطلها، وانا مهلك العالمين، وانا مبطل الشهادتين: وانا النار الموقدة التي تطّلع على الافئدة[٢٨].

٣٤) س : ما هو دين التوحيد الذي عليه الدروز العقّال[٢٩]؟
ج ـ: هو تكفير كل الملل والطوائف، لأنّ الذي كفروا هم به، نحن نؤمن فيه حسب ما قيل في رسالة الإعذار والإنذار[٣٠].

---

(٢٧) رسالة ٣٣ من رسائل الحكمة، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٥.

(٢٨) ورد هذا النص على هذا النحو تقريباً في رسالة «التحذير والتنبيه»، رقم ٢٤٢/٣٣ ـ ٢٤٣.

(٢٩) ينقسم المجتمع الدرزي الى طبقتين: عقّال وجهّال. العقّال يعرفون «الحكمة» ويمارسون فرائضها، أمّا الجهّال فلا يعرفون من الدين شيئاً.

(٣٠) هي «الرسالة الموسومة بالاعذار والانذار الشافية لقلوب أهل الحق من المرض والاحتيار» ٢٤٦/٣٤ ـ ٢٤٩. وفيها تهديد بالعذاب والوبال لجميع الذين يخالفون الدروز في دينهم، بل أنّ الدروز هم «أفضل الامم، وخير من وطىء الأرض بقدم.. فسوف أجعل أكابرهم لأصاغركم أعبد، وعزيزهم لأحدكم يطيع ويسجد. واقتل المشركين والمرتدين بسيف مولانا الحاكم» (٢٤٩/٣٤). وقد استشهد وليد جنبلاط، بهذه «الحكمة» في نداء

٣٥) س : فاذا عرف أحد من الناس دين مولانا وسَدَّق به وأطاع دين التوحيد وعملَ بحسبه، هل له خلاص؟

جـ: لا خلاص له أبداً، لأنّ الباب أغلق، وتمّ الأمر، وجفّ القلم. واذا مات ترجع نفسه الى ملّته ودينه القديم[٣١].

٣٦) س : متى خلقت نفوس العوالم كلّها؟

جـ: خُلقت بعدما خلق العقل الذي هو حمزة بن علي، ثم خلقت الارواح كلّها من نوره، وهي معدودة لا تزيد ولا تنقص مدى الازمان والدهور[٣٢].

٣٧) س : هل التوحيد يليق أن يُتسلّم للنساء؟

جـ: نعم، لان مولانا كتب العهد على النساء، وأطاعوا الى دعوة الحاكم كما هو مذكور في رسالة ميثاق النساء[٣٣]، وكذلك في رسالة البنات[٣٤].

٣٨) س : وكيف نقول في باقي الملل الذين يقولون انّنا نعبد الرب الذي خلق السماء والأرض؟

جـ: ولو قالوا ذلك لا يصح معهم، لان العبادة لا تصح

له للدروز في ١٩٨٣/٨/٢٥. أنظر النداء في كتاب حرب الجبل في لبنان، اعداد اللجنة الاعلامية (الدرزية) في الادارة المدنية في الشوف، سنة ١٩٨٤، ص ١٢٧).

(٣١) يؤمن الدروز ان لا خلاص الاّ لهم وحدهم. أمّا سائر البشر فيبقون على ما هم عليه من عذاب.

(٣٢) أنظر في ذلك رسالة ٥٣٥/٦٧.

(٣٣) رسالة ٦٩/٨ ـ ٧٢.

(٣٤) رسالة ١٩٥/١٨ ـ ٢٠١.

بلا معرفة. فلو قالوا عبدنا، ولم يعرفوا انّ الرب هو الحاكم بذاته فتكون عبادتهم كاذبة[٣٥].

عاشراً ـ كتبة الرسائل واقسام العلوم

٣٩) س : مَن مِنَ الحدود نصّوا حكمة المولى سبحانه، أي الرسل الذين مبنيّ ديننا عليهم؟
جـ: نصّ ذلك ثلاثة من الحدود، وهم: حمزة واسمعيل وبهاء الدين[٣٦].

٤٠) س : الى كم ينقسم العِلمُ؟
جـ: الى خمسة أقسام. قسمان منها للدين، وقسمان منها للطبيعة، والقسم الخامس أكبرها وهو الحقيقي الذي المراد اليه[٣٧].

٤١) س : والى كم قسم ينقسم كلٍ منها؟
جـ: ينقسم الى أقسام شتّى. وهذه الاربعة أقسام، منها

---

(٣٥) المعرفة عند الدروز شرط أساسي للدين. من هنا لقبهم «بنو معروف»، من المعرفة، أي من «معرفة اللاهوت في الناسوت» (أنظر رسائل: ٥٨/٤٥٤، ٧٤/٦٥٦، وبين العقل والنبي، ١٩ ـ ٢٠).

(٣٦) كتب حمزة رسائل ٥ ـ ٣٥، واسمعيل ٣٦ ـ ٤٠، وبهاء الدين ٤١ ـ ١١١، أمّا الرسائل ١ ـ ٤ فهي سجلّات فاطمية، لا تمتّ الى عقيدة الدروز بصلة.

(٣٧) أنظر «كتاب فيه تقسيم العلوم واثبات الحق وكشف المكنون» ٣٦/٢٥٨ ـ ٢٧٠. والمراد بالقسم الخامس توحيد مولانا، وبقسمي الدين: الظاهر والباطن، وبقسمي الطبيعة: طب الانسان وطب الحيوان (٣٦/٢٦٨).

قسمان تجمع أقسام الاديان كلها[٣٨]، ومنها قسمان تجمع أقسام علوم الطبيعة كلّها[٣٩]. وامّا القسم الخامس الذي قيل عنه انه لا ينقسم، وقيل انه هو البرهان، وانه الحقيقي، هو عِلمُ دين الدروز، وهو حكمة عبد مولانا الحاكم وملانا حمزة بن علي.

حادي عشر ـ كيف يعرف الدرزي أخاه؟

٤٢) س: كيف نعرف أخانا الموحّد اذا رأيناه في الطريق أو خطر مارًّا علينا ويقول إنه منّا؟

جـ: بعد اجتماعنا به، والمحادثة، والسلام، نقول له: هل في بلادكم فلاحون يزرعون حبّ الاهليلج؟ فان قال لنا نعم مزروع في قلوب المؤمنين، نسأله عن معرفة الحدود، فان أجاب، كان أخانا، وان لم يجب فهو غريب[٤٠].

(٣٨) قسما الظاهر والباطن.

(٣٩) علم الطبيعة وعلم طب الانسان والحيوان.

(٤٠) الاهليلج، كما جاء في القاموس الدرزي، الدرر المضية، «من العقاقير القوية، ورمز به بالرسائل التي فيها الحقائق والمفترضات وذكر الحدود والمقامات»؛ (أنظر باب «ج» فصل «هـ». أنظر أيضاً رسالة ١٠١/٨٠١).

ثاني عشر ـ الحدود

٤٣) س : وما هي الحدود؟

جـ: هم أنبياء الحاكم الخمسة، وهم: حمزة، واسمعيل، ومحمّد، وأبو الخير، وبهاء الدين[٤١].

ثالث عشر ـ لا خلاص للجهّال

٤٤) س : وهل للجهّال من الدروز خلاص أو مرتبة عند الحاكم اذا ماتوا على ما هم عليه من غير عقل؟

جـ: لا خلاص لهم أبداً، ويكونون عند مولانا في الإعسار والعار الى أبد الابدين.

رابع عشر ـ النصيرية

٤٥) س : وكيف انفصل النصيرية عن الموحِّدين وخرجوا عن دين التوحيد؟

جـ: انفصلوا بدعوة النُصيري[٤٢] لهم حيث زعم انه عَبَدَ مولانا أمير المؤمنين ونكر لاهوت مولانا الحاكم،

---

(٤١) هم أسماء الحدود الخمسة ويمثّلون: العقل والنفس والكلمة والسابق والتالي.

(٤٢) هو محمّد بن نصير النميري، مؤسّس ديانة النصيرية (العلويّة). أنظر كتاب «العلويون النصيريون»، أبو موسى الحريري، سلسلة «الحقيقة الصعبة»، رقم ٥، ص ٢٧ ـ ٣١.

واعترف بلاهوت عليّ بن أبي طالب الاساس[٤٣]، وقال ان اللاهوت ظهر في الأئمّة الاثني عشر آل البيت، وغاب من بعد ان ظهر في محمّد المهدي القائم[٤٤]، واختفى في السماء، ولبس الحلّة الزرقاء، وسكن الشمس[٤٥].

وان النصيرية كلّما صُفي واحد منهم بطريق الانتقال في الادوار ورجعة العالم ولبسه ثوب البشرية بعد الصفاء يرجع فيصير نجم في السماء، وهو مركزه الاول، وان عمل معصية تخالف وصية عليّ امير المؤمنين الرب الاعلى يعود فيحيى مثل يهودي أو مسلم سني أو نصراني، ثم يتكرّر الى أن يُطهّر مثل الفضة في الرصاص، ويرجع يصير نجم في السماء.

وان الكفرة الذين ما عبدوا عليّ بن أبي طالب كلّهم يصيروا جمال وبغال وحمير وكلاب وخرفان للذبح، وامثال ذلك. لكن الوقت الى شرحها ضيّق، وخاصة

(٤٣) الأساسي أو الوصي هو الذي ينوب عن النبي. ولكل نبي من الأنبياء أصحاب الشرائع السبعة أساس. وعلي بن أبي طالب هو أساس الناطق محمّد.

(٤٤) يجب ألّا يخلط بين هذا المهدي، وهو الامام الثاني عشر، عند الشيعة، وبين القائم أحد أجداد الحاكم.

(٤٥) في هذا الجواب تبدو معرفة الدروز بدين النصيرية معرفة تامّة. (أنظر رسالة عنوانها: الردّ على النصيري الفاسق لعنه الله في كل كور ودور، ١٥/١٦٣ ـ ١٧٤، وكتاب «العلويون النصيريون»). لون النصيريين المفضّل هو الأصفر، أي لون العسل، على أنهم «نحل» وعليّ يلقّب بـ «أمير النحل».

انتقال نفوس البشر الى البهائم والحيوانات[٤٦]، ولهم مناقب وكتب كفرية كثير مثل ذلك.

خامس عشر ـ الحدود أيضاً وممثولاتهم

٤٦) س : ما هي نقطة البيكار؟
جـ: هو حمزة بن علي[٤٧].

٤٧) س : ما هو السراط المستقيم؟
جـ: هو حمزة بن علي، وهو الذي يقال له قائم الحق، وهو امام الزمان، وهو العقل، وهو السابق، وهو النبي الكريم، وهو علّة العلل[٤٨].

٤٨) س : من هو ذو مصّة[٤٩]؟
جـ: هو آدم الجزئي، وهو هرمس، وهو أخنوخ، وهو أدريس، وهو يوحنا، وهو اسمعيل بن محمّد

---

(٤٦) يعتقد الدروز بـ «التقمّص»، أي بانتقال النفس من جسد بشري الى جسد بشري آخر؛ فيما النصيريون يعتقدون بـ «التناسخ»، أي بانتقال النفس الى أي جسد كان.

(٤٧) نقطة البيكار أي أصل كل المخلوقات (رسالة ١٣/١٣٢، وكتاب «النقط والدوائر»، وهو مرجع درزي هامّ. نقطة البيكار تعني في الفارسية المركز الذي يدور حوله كل شيء.

(٤٨) هذه صفات حمزة الأساسية في «رسائل الحكمة»، يعرفها كل درزي عاقل معرفة تامّة، والاّ لا يكون درزياً صالحاً.

(٤٩) «ذو مصّة» هو اسمعيل التميمي، «لأنّه امتصّ العلم من حمزة» (رسالة ١٧/١٩١، ٣٦/٢٥٨).

التميمي، الداعي. وفي زمان محمّد بن عبد الله كان يقال له: المقداد[٥٠].

٤٩) س : من هو القديم والأزل؟
جـ: القديم حمزة، والأزل أخوه اسمعيل النفس[٥١].

٥٠) س : ما هي أرجل الحسكة[٥٢]؟
جـ: هم النُذُرُ الثلاثة.

٥١) س : ما هي النذر الثلاثة؟
جـ: هم يوحنا ومرقس ومتى[٥٣].

٥٢) س : كم أنذروا من السنين؟
جـ: أنذروا واحد وعشرين سنة، كل واحد منهم سبع سنين[٥٤].

---

(٥٠) انها صفات اسمعيل التي يفرض معرفتها.

(٥١) أي أخوه في الدين، وفي الطبيعة هو صهره.

(٥٢) الحسكة أي «الطست» الذي عليه تقوم الشمعة، شمعة التوحيد (رسالة ٣٨/٢٧٧ ـ ٢٨١).

(٥٣) هؤلاء الانجيليون يمثّلون في الدرزية: النفس والكلمة والسابق، أي اسمعيل ومحمّد وأبا الخير. أمّا لوقا فيمثل بهاء الدين. فيما المسيح الحقّ، الذي هو لعازر، فهو حمزة.

(٥٤) هذا ما يقرّ به الدروز المعاصرون أيضاً. أنظر «تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي، للدكتور عباس أبو صالح بالاشتراك مع الدكتور سامي مكارم، منشورات المجلس الدرزي للبحوث والانماء، سنة ١٩٨٠، ص ٥٩ ـ ٦٠).

٥٣) س : وكيف كان انذارهم؟
جـ: كانوا يبشّرون بقدوم المسيح الحقّ(٥٥).

٥٤) س : من هو سفير القدرة؟
جـ: هو محمّد ابن وهب القرشي، وهو الكلمة، وهو الأخ الثالث.

٥٥) س : كيف كان الحدود يسلّمون على الحاكم لمّا كانوا يدخلون عليه؟
جـ: كانوا يقولون بصوت خفي: منك يا مولانا السلام، واليك يعود السلام، وأنت أحقّ بالسلام، ودعوتك هي دار السلام. تباركت وتعاليت ربّنا الاعلى ذو الجلال والاكرام.

٥٦) س : من هو المُقتنى؟
جـ: هو بهاء الدين، ويقال له المقتنى، ويقال له عليّ ابن أحمد السموقي(٥٦).

٥٧) س : ما هي الخمسة عذارى الحكيمات(٥٧)؟
جـ: هم حدود دعوة التوحيد.

٥٨) س : ما هي الخمسة عذارى الجاهلات؟
جـ: هم حدود الشريعة(٥٨).

---

(٥٥) مسيح الحق هو حمزة. أمّا عيسى الذي ادّعى انّه هو المسيح فهو، بحسب الدروز، المسيخ الكذّاب.
(٥٦) هو الذي كمّل وفسّر ما جاء به حمزة. كتب ثلثي الرسائل تقريباً.
(٥٧) أنظر مثل العذارى العشر: خمس حكيمات وخمس جاهلات، في انجيل متى ٢٥/١ ـ ١٣.
(٥٨) حدود الشريعة، أي الأنبياء الذين نطقوا بشريعة، وهم: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء كلّهم كذّابون.

سادس عشر ـ السدق والكذب

٥٩) س : ما هي حروف السدق؟
جـ: مـائة وأربعـة وستين عـدداً، وهم الدعـاة والنقباء والمكـاسـرين، وهـم الانبيـاء الـذين كـانـوا لمـولانـا الحاكم(٥٩).

٦٠) س : ما هي حروف الكذب؟
جـ: هم ستّة وعشـرين(٦٠)، وهم دليـل ابليس وأولاده وزوجته، وهم محمد وعلي وأولاده الاثنا عشر اماما، الذين يعتقد بهم المتاولة(٦١).

سابع عشر ـ الحدود ايضاً

٦١) س : ما هي الحدود الثلاثة التي لا تتشخّص ولا تنكشف الاّ في زمان قائم الزمان الذي هو حمزة؟
جـ: هم: الارادة والمشيئـة والكلمة، وهم يـوحنا ومتى ومرقس في دور المسيح. وهم المقداد ومظعـون بن ياسر وأبو ذرّ الغفاري في دور محمّد. وفي دور حمزة

---

(٥٩) انظر حاشية رقم ٣.

(٦٠) في حساب الجمّل: ك: ٢٠، د: ٤، ب: ٢ المجموع ٢٦ حروف الكذب.

(٦١) محمد هو الابليس، وعلي كزوجته، وأولادهما الاثنا عشر اماماً في معتقد الشيعة. كلّهم معدن الكذب.

هم: اسمعيل النفس، ومحمّد الكلمة، وعليّ بهاء الدين[٦٢].

ثامن عشر ـ الحاكم لم يُولد

٦٢) س : كيف يقول في رسالة خمّار بن جيش السليماني أنّه أخو مولانا سبحانه[٦٣]؟

جـ: ظهر مولانا وعمل في ظاهر الأمر انّه وُلِد من أبيه، فلمّا نظر خمّار ذلك ظنّ انه أخوه، وانه وُلد حقّاً، وكان ذلك ظاهراً حتى يزيد خمّاراً ضلالاً، ويقيم عليه الحجة، ويقتله.

---

(٦٢) هناك اضطراب في هذا النصّ، قد يعود الى الناسخ. والصحيح أن يقال: «هم المشيئة والكلمة والتالي». هؤلاء يمثّلون في زمن محمد: المقداد ومظعون وأبا ذرّ الغفاري، وفي زمن عيسى: متي ومرقس ولوقا، وفي زمن الحاكم: اسمعيل ومحمّد وبهاء الدين. أمّا «الارادة» فهي حمزة نفسه. ولا شأن له في سياق النص. (أنظر: بين العقل والنبي، فصل حدود دعوة التوحيد، ص ١٥٥ ـ ١٨٦).

(٦٣) هي الرسالة ٢٧/٢٢٥ ـ ٢٢٦. «عبد الرحيم بن الياس» هو في الحقيقة ابن أخ الحاكم، أقامه الحاكم على أعمال الدولة الفاطمية في بلاد الشام، وعيّنه وليّاً للعهد بدل ابنه علّي الظاهر. لقّبه حمزة بـ «خمّار بن جيش»، وأنفذ له رسالتين: ٢٦ و ٢٧، وقد ادّعى خمّار هذا بأنّه أخ الحاكم لأمّه وأبيه. فلعنه حمزة، وسمّاه «ابليس اللعين والمسيخ والنغل اللعين ومعدن الشرك والوسواس» (٢٧/٢٢٥).

تاسع عشر ـ اعمال الحاكم ومعانيها

٦٣) س : ما معنى ركب مولانا على الحمير بلا سروج[٦٤]؟
جـ: الحمار مثال الناطق[٦٥]. في ركوبه علية دليل هدم الشريعة وابطالها، وقد قال القرآن تسديقاً لهذا: ان أنكر الأصوات لصوت الحمير[٦٦]، يعني الأنبياء الذين جاءوا بالشريعة الظاهرة.

٦٤) س : ما معنى لبس مولانا الصوف الأسود[٦٧]؟
جـ: ذلك لبس الحزن يستدل على المحنة التي صارت على عبادة الموحدين بعده[٦٨].

٦٥) س : ما هذه العمارة التي في مصر يقال لها الاهرامات؟
جـ: هذه الاهرامات عمّرها مولانا سبحانه لحكمة أرادها.

٦٦) س : ما هي الحكمة فيها؟
جـ: لاجل الحجج والمواثيق التي أخذها مولانا سبحانه

---

(٦٤) انظر في ذلك «كتاب فيه حقائق ما يظهر قدّام مولانا» ٩٩/١١

(٦٥) الناطق هو كل نبي جاء بشريعة منزلة، وهم خمسة: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد.

(٦٦) القرآن، سورة لقمان ١٨/٣١.

(٦٧) لبس الصوف الأسود في رسالة ٩٩/١١ المذكورة آنفاً.

(٦٨) بعدما غاب الحاكم في بداية ٤١٢ هـ تعرّض الدروز لاضطهاد شديد على يد الخليفة علي الظاهر. وفي أيّامه لم يبقَ درزي واحد في القاهرة ولا في مصر جميعها.

على العالمين حتى وضعهم هناك حتى ينحفظوا الى يوم مجيئه الثاني[٦٩].

٦٧) س : وما السبب في ظهوره في كلِ شريعة؟

جـ: السبب حتى يؤيّد الموحّدين حتى يثبتوا على عبادة الحاكم ويعرفوا ان الذي يقيم الشريعة هو ابليس ولا يسدقوا منه[٧٠].

٦٨) س : وكيف ترجع النفوس الى أجسادها بعد الموت؟

جـ: كلّما مات انسان يولد انسان. والدنيا هكذا[٧١].

عشرون ـ الحدود أيضاً

٦٩) س : ما هم الحدود؟

جـ: هم الوزراء الخمسة.

٧٠) س : من هو قائم الزمان؟

جـ: هو حمزة بن علي.

---

(٦٩) كل درزي يتسلّم الدين يكتب على نفسه «الميثاق»، ويحفظ الميثاق في الاهرام الى يوم رجوع حمزة.

(٧٠) معنى ذلك ان كل نبي نطق بشريعة هو ابليس. ويعني أيضاً أنّ الموحّدين كانوا موجودين منذ بدء الخليقة، وكانوا يختفون تحت كل شريعة خوفاً من الاضطهاد. ولذلك انتسبوا الى كلِ شريعة كانت في زمانهم «وقاية لنفوسهم». وما ذلك منهم الاّ تستراً ومسايرة. وأظلم الشرائع عليهم كان «الاسلام»، لذلك اندمجوا فيه اندماجاً تاماً، وجعلوا الناس يعتبرونهم كأنّهم من المسلمين.

(٧١) النفوس، بحسب الدروز، لا تزيد ولا تنقص (رسالة ٥٣٥/٦٧، وبين العقل والنبي، ص ٣٢١ ـ ٣٤٢).

واحد وعشرون ـ السنّة والشيعة

٧١) س : ما اسم المسلمين؟
جـ: التنزيل. ومعناه: نزل القرآن من السماء.

٧٢) س : ما اسم النصارى؟
جـ: التأويل، أعني تأويل الانجيل[٧٢].

٧٣) س : ماذا يصير بالعاقل اذا زنا جهاراً[٧٣]؟
جـ: ان تاب يعمل سبع سنين اتضاع، ويدور على العقّال ويبكي، وان لم يتب يموت مرتدًّا كافراً.

٧٤) س : كيف نستدل على انّ دين الحاكم انه الحق ودين غيره باطل؟
جـ: هذا الكلام كفر وعدم تسديق بالحاكم، لأن الموحِّدين أشرطوا على أنفسهم في كتب الميثاق انهم سلّموا كل أحوالهم وروحهم وجسدهم وشعرهم وسرّهم وجهرهم بيد الحاكم من غير فحص ولا جدال، وانهم عبيده؛ ومتى الانسان قال غير هذا وقع الانكار والارتداد، وهذا كفر، كما قال في رسالة

---

(٧٢) هناك خطأ في النص: فالمقصود هنا هم الشيعة أصحاب التأويل، أي تأويل القرآن، ولا شأن للنصارى اطلاقاً، الّا اذا فهمنا ان الشيعة هم بالنسبة الى السنّة كالنصارى بالنسبة الى اليهود، كما رأينا في حاشية ١٥.

(٧٣) يفهم بالزنا جهاراً، عند الدروز، افشاء سرّ الديانة.

الرضى والتسليم[٧٤] لحمزة عبد مولانا ومملوكه. وهذا أمر ثابت.

٧٥) س : وما خلّف لنا مولانا لمّا غاب؟
جـ: كتب سجلاً وعلّقه على باب الجامع وسمّاه السجلّ المعلّق[٧٥].

ثاني وعشرون ـ علي الظاهر وممثوله النبي محمد

٧٦) س : وكيف قال لمحمّد[٧٦] الذي كان يقول انه ابن مولانا؟
جـ: هذا ابن زنا لأنّه ابن الجارية الخادمة، وكان ظاهراً يقول انّه ابنه.

---

(٧٤) عنوان رسالة موسومة «بالرضى والتسليم الى كافّة الموحدين والى جميع من شك في مولانا جلّ ذكره وفي وليّه قائم الزمان عليه السلام» رقم ١٦/١٧٥ ـ ١٨٤.

(٧٥) «نسخة السجل الذي وجد معلّقاً على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم» رقم ١/٢٧ ـ ٣٤. ومعنى «السجل هو الكتاب المباح المطلق لكل أحد، لأنّ الحاكم أباحه لعموم أهل الدعوة من المسلمين» (الدرر المضية، باب «ل» فصل «س»). ذلك يعني أن هذا السجل لا يمتّ الى عقيدة الدروز بصلة. وفي الاصل لم يكن يحسب بين رسائل الحكمة، بل أضافه اليها «الأمير السيّد» (+ ١٤٧٩م) أنظر «بين العقل والنبي»، ص٢٠٦، ٤٠٥ ـ ٤١٠.

(٧٦) هو علي الظاهر ابن الخليفة الحاكم، ويمثّل، لشدة عنفه على الدروز، النبي محمّداً. لذلك سمّي هنا محمّد (أنظر سؤال ٧٩).

٧٧) س : وكيف فعل لمّا غاب الحاكم؟
جـ: قام وجلس على الكرسي[٧٧]، وقال انا ابن الحاكم اعبدوني كما عبدتم أبي.

٧٨) س : وكيف قالوا له؟
جـ: قال له حمزة: سبحانه مولانا الحاكم لم يلد ولم يولد. قال محمّد: وأنا اذاً ابن مَنْ؟ فقالوا له: ما نعرف. فقال: اذاً أنا ابن زنى. فقال له حمزة: أنت قلت وعلى نفسك شهدت.

٧٩) س : ومن كان محمّد ابن الحاكم بالظاهر؟
جـ: كان محمّد ابن عبدالله.

٨٠) س : لماذا لم يقتله لمّا قال ذلك؟
جـ: كان تحت حكمة[٧٨] حتى تقوم على يده المحنة حتى يصيروا عبّاد الحاكم ويزيد أجرهم، والمشركين الذين بينهم ما يثبتوا ويرتدّوا.

---

(٧٧) يعني كرسي الخلافة الفاطمية.

(٧٨) أي كان تحت ذلك حكمة، وهي امتحان المؤمنين به اذا ما ثبتوا على ايمانهم بعد الاضطهاد.

ثالث وعشرون ـ الملائكة والشياطين وأنبياء الكذب

٨١) س : وما المراد في ذلك: الجن والملائكة في كتاب حكمة حمزة؟
جـ: المراد بالجن والشياطين والابالسة الناس الذين ما طاعوا دعوة مولانا الحاكم وأما شياطين أرواح بلا أجسام ما فيه، والمراد من الملائكة: الموحدين المستجيبين لدعوة الحاكم، وهو الرب المعبود في كل الادوار.

٨٢) س : وما هي الادوار؟
جـ: الادوار هي شرائع الأنبياء الذين قال عنهم أهل الظاهر انهم أنبياء مثل آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمّد وسعيد. وهؤلاء كلهم فرد روح، لكن انتقلت من جسد الى جسد، وهم ابليس اللعين، وهو حارث بن ترماح، وهو آدم العاصي، وهو الذي أخرجه الله من الجنة، يعني أبعده مولانا من علم توحيده[٧٩].

---

(٧٩) كان العقل وكان منه الضدّ. وسمّي الضد في دور العلي باسم «حارث بن ترماح»، وفي دور البار، «ابليس» أو «آدم العاصي»، لأنه عصى العقل الذي هو آدم الأوّل. ولاجل عصيانه طرد من الجنّة. والجنّة هي دعوة التوحيد (أنظر ١٢/١١١ ـ ١٢٩، بين العقل والنبي ١٣٤).

٨٣) س : وما كانت وظيفة ابليس عند مولانا؟
جـ: كان عنده عبداً عزيزاً، لكنّه كبّر نفسه[٨٠]، وما أطاع حمزة الوزير الكبير، فلعنه وأخرجه من جنّة الدعوة.

رابع وعشرون ـ الحدودِ أيضاً وممثولاتهم

٨٤) س : وما هم الملائكة الكبار الحاملين عرش المولى؟
جـ: هم الحدود الخمسة، وهم جبراييل وهو حمزة، وميكاييل وهو أخوه الثاني، واسرافاييل وعزراييل ومسطَرُون. جبراييل هو حمزة، ميكاييل محمد بن وهب، عزراييل بهاء الدين، مسطرون علي بن أحمد، اسرافاييل سلامة ابن عبد الوهاب. وهؤلاء الوزراء الخمسة يقال لهم: السابق والتالي والجدّ والفتح والخيال[٨١].

٨٥) س : وما هم الحرم الاربعة؟
جـ: هم اسمعيل، محمّد، سلامة، علي، وهم الكلمة والنفس وبهاء الدين وأبو الخير[٨٢].

---

(٨٠) تلميح الى انجيل متى ٣٢/٢٣ التي فيها يشير حمزة الى خروج الدرزي عنه، بسبب غطرسته (أنظر رسائل ٩٣/١٠، ١٨٢/١٦، ٥٠/٦ ـ ٥١، ١٩٢/١٧، ٢٠٣/١٩، بين العقل والنبي، ص ١٧٠ ـ ١٧٤).

(٨١) أنظر في هذه الأسماء رسالة ١٨٥/١٧ ـ ١٩٤، وبخاصة صفحة ١٨٨.

(٨٢) كل هؤلاء يعتبرون كالنساء بالنسبة الى حمزة الذي منه الحياة، كما الذكر منه الوجود.

٨٦) س : ولماذا سمّوا الحرم؟
جـ: لاجل ان حمزة يقوم مقام الرجل وهم نسوانه، لأنهم عنده بمنزلة النساء في طاعتهم له.

خامس وعشرون ـ الانجيل والمسيح

٨٧) س : وكيف الانجيل الذي عند النصارى وماذا نقول عنه؟
جـ: الانجيل حقّ من قول السيد المسيح الذي هو سلمان الفارسي في دور محمّد، وهو حمزة بن علي. والمسيح الكذاب الذي ولد من مريم لانه ابن يوسف.

٨٨) س : وأين كان المسيح الحق لمّا كان المسيح الكذاب مع تلاميذه؟
جـ: كان معه من جملة تلاميذه، وكان ينطق بالانجيل، وكان يعلّم المسيح ابن يوسف، ويقول له: اعمل ما هو كذا وكذا، حسب مرسوم دين النصرانية، وكان يسمع منه كل قوله. ولما خالف قول المسيح الحق ألقى في قلب اليهود بغضته فصلبوه[٨٣].

٨٩) س : وكيف صار فيه بعد الصلب؟
جـ: وضعوه في قبر، وجاء المسيح الحق وسرقه من القبر،

(٨٣) هناك ثلاث رسائل هامّة كتبها بهاء الدين تعلّم موقف الدرزية من المسيحية، وهي «الرسالة الموسومة بالقسطنطينية» ٥٣/٣٨٢ ـ ٣٩٩، و «الموسومة بالمسيحية وأم القلائد النسكية وقامعة العقائد الشركية» ٥٤/٤٠٠ ـ ٤١٦، و «الرسالة الموسومة بالتعقب والافتقاد لاداء ما بقي علينا من هدم شريعة النصارى الفسقة الاضداد» ٥٥/٤١٧ ـ ٤٣٢. وفي جميعها نصوص من الاناجيل ومن التقاليد المسيحية، ممّا يشير الى معرفة مؤلّفها بنصوص مسيحية كثيرة.

وطمره في البستان، وقال للناس: ان المسيح قام من الموتى.

٩٠) س : وليش عمل هيك؟
جـ: حتى يقيم دين النصارى ويثبتوا على ما علّمهم.

٩١) س : وليش عمل هيك؟ حتى يفند الكفر؟
جـ: عمل هيك حتى ينستر الموحدون في دين المسيح ولا يعرف فيهم أحد.

٩٢) س : ومن الذي قام من القبر ودخل على التلاميذ والأبواب مغلقة[٨٤]؟
جـ: المسيح الحي الذي لا يموت هو حمزة عبد مولانا الحاكم ومملوكه.

٩٣) س : ومن أظهر الانجيل وبشّر به؟
جـ: متى ومرقس ولوقا ويوحنا، وهم الحرم الأربعة الذين ذكرناهم.

٩٤) س : وكيف النصارى ما وحّدوا؟
جـ: ليظهر فعل الله الذي هو الحاكم كما يشاء.

٩٥) س : وكيف الله يرضى بالشر والكفر؟
جـ: من عادة مولانا سبحانه يضلّ ناس ويهدي ناس، كما قال في القرآن: عرف بعضاً وأعرض عن بعض[٨٥].

٩٦) س : واذا كان الكفر والضلال منه تعالى ليش يعذّبهم؟
جـ: يعذّبهم لاجل انه محلّ غشّه لهم ما أطاعوه.

---

(٨٤) في هذا اشارة الى انجيل يوحنا ٢٠/٢٦.
(٨٥) سورة التحريم في القرآن ٦٦/٣ بتصرّف.

٩٧) س : وكيف يطيع المغشوش وقد التبس الامـر عليه كـما قال في القرآن: وكبسنا عليهم ومكرنا بهم[٨٦]؟
جـ: لا يُسأل عن ذلك لان فعل الحاكم بعبيده لا يُسأل عنه، لأنه قال: لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون[٨٧].

سادس وعشرون ـ معاني شذوذ الحاكم

٩٨) س : وكيف معنى رقص البطّالين واللعب بالمقارع وذكر الأحاليل والفروج قدّام مولانا الحاكم سبحانه[٨٨]؟
جـ: كان ذلك تحت حكمة بالغة منه تظهر بعد حين.

٩٩) س : وما هذه الحكمة البالغة؟
جـ: الرقص اشار فيه الى الشرائع والى الانبياء لأن كل واحد منه جاء في زمانه ورقص وبطل حكمه وراح.

١٠٠) س : وما الحكمة من لعب المقارع؟
جـ: لعب المقارع يوجع ولا يؤذي، اشار به الى علم انّه لا يضرّ ولا ينفع.

١٠١) س : وما ذكر الاحاليل والفروج؟ وما أراد به من الحكمة؟
جـ: أراد به حاله لا محلّه، لأن الاحليل يقوى ويعمل الحركة على فرج المرأة، وكذلك مولانا الحاكم جل

---

(٨٦) سورة النمل ٢٧/ ٥٠ بتصرّف.

(٨٧) سورة الانبياء ٢١/ ٢٣.

سلطانه بقوّته يغلب المشركين، كما رأينا في رسالة يقال لها حقائق الهزل[٨٨].

سابع وعشرون ـ التقية

١٠٢) س : ولماذا أوصانا حمزة بن علي أننا نخفي الحكمة ولا نكشفها؟

جـ: لاجل انّ فيها أسرار مولانا الحاكم وعهوده، ولا يجب ان نكشفها لأحد، لان فيها خلاص النفوس وحياة الأرواح[٨٩].

١٠٣) س : ولعلّنا نحن بخلاء، ولا نريد كل الناس تخلص؟

جـ: هذا ليس من طريق البخل، لان الدعوة ارتفعت، وأغلق الباب، وكفر من كفر، وآمن من آمن[٩٠].

---

(٨٨)جاء في «كتاب فيه حقائق ما يظهر قدّام مولانا جل ذكره من الهزل» رقم ١١ ما يلي: «ان لعب الركابية بالعصي والمقارع قدّام مولانا هو دليل مكاسرة أهل الشرك والعامّة»، وان «الصراع هو دليل على مفاتحة الدعاة»، وان «ذكر الفروج والاحاليل هو دليل على الناطق (محمد) والاساسي (علي)». والفرج هو عضو المرأة، والاحاليل عضو الرجل. وكان أحد الركابية، مرافقي الحاكم، يقول لرفيقه: «أورني قمرك، يعني أكشف عن أساسك» أي قضيبك. والحاكم ينظر كيف يلعب الركابية بقضبان بعضهم بعضاً. وفي ذلك كما يقول حمزة، دليل على انقضاء دولتي الناطق (محمد) والأساس (علي)، كما في ذلك «حكمة بالغة». والحكمة في ذلك، ان هذه كلها «رموزات واشارات لبطلان النواميس، وهلاك الجواميس (الانبياء) وتمييز الطواويس (الأسس) أنظر ١١/٩٨، ١٠٨، ١٠٩.

(٨٩) طبعاً المقصود خلاص نفوس الموحدين وحدهم. وما سواهم هالك لا محالة.

(٩٠) القرآن، سورة البقرة ٢/٢٥٣.

١٠٤) س : ما معنى ابطال الصوم وهو محمود؟
جـ: أبطله مولانا لأنّ الناطق قام به. والصوم بما فيه هو كسر النفس مقبول، وكذلك الزكاة وهي الصدقة، لكن علي اخوان الدين الموحِّدين. وعلى غيرهم لا يجوز أبداً.

١٠٥) س : وما القصد من الخلوة وكسر النفس؟
جـ: ألقصد حتى اذا جاء الحاكم يعطينا على قدر عملنا، ويحكّمنا في الدنيا وزراء وباشاوات[٩١] أصحاب مناصب عالية.

ثامن وعشرون ـ استلام الدين

١٠٦) س : بأي وجه يكون دخول الانسان في دين مولانا؟ ومن يدخله[٩٢]؟
جـ: يلزمه ان يدخل تحت طاعة سرّ مولانا، باتحاده مع الموحِّدين مدة عامين، لكي يقبلوه بينهم، وان يكون واحداً منهم، ومتى قبلوه يدخله الإمام بينهم، ويسلك مسلكهم.

---

(٩١) ان استعمال هذه اللفظة يشير الى انّ «تعليم الدين الدرزي» لم يكن قبل القرن السادس عشر، أي بعد نشأة الدرزية بخمسة قرون تقريباً. ويؤكّد ذلك ما نرى فيه من تعاليم واضحة كانت قد ركّزت وانتشرت. وهو بالتالي متأثر بتعليم الدين المسيحي، في طريقته.

(٩٢) ليس المقصود بهذا الكلام أيّا كان من الناس، المقصود هو الجاهل من الدروز. وهو وحده يحقّ له تسلّم الدين.

١٠٧) س : وكيف يكون تقدّمه؟

جـ: يقدمه جماعة الموحدين أمام الإمام[٩٣]، فيوصيه ويحرّضه بحفظ السرّ، ويعلن له الحقائق والطرائق، ويطعمه تينا[٩٤]، ويقول: يا رجل، أتؤمن انّك تأخذ الدين بالتين، وتصير من جملة الموحِّدين؟ فيجيب: نعم أؤمن. فيسلّمه الحجاب والمقصد، ويصير واحداً منهم[٩٥].

١٠٨) س : وكيف يصير سلوكه بعد دخوله؟

جـ: يجب ان يتظاهر بالحشمة والآداب وطول الروح واللباس اللائق والهدوء والسلام والتبسّم والكلام اللينّ، وبما يتظاهر به أخوانه الموحّدون.

١٠٩) س : ما هو العهد الواجب تحريره عليه؟

جـ: هذه صورته حرفياً[٩٦]:

باسم الإمام مولانا الاعظم الصمد المنزه عن

---

(٩٣) المقصود بالامام شيخ عقل القرية.

(٩٤) جاء في المعجم الدرزي: «التين معروف، وممثوله دين التأويل، كما قال: أبعتم الدين بالتين؟» (رسالة ١٠/٨٣). والتين أيضاً «ممثوله الأفعال الجميلة، بقوله: ان الزيتون والكرم والتين، بعد أن أكله الجراد، رجع حمل حملاً جيّداً» (١٠٨/٨٣٢). (أنظر الدرر، باب «ن» فصل «ت»).

(٩٥) أي يتسلّم بعضاً من الحكمة الدرزية، والملابس الموافقة لدرجته بين العقال.

(٩٦) معظم صورة القسم يرد في «ميثاق ولي الزمان» ٥/٤٧ ـ ٤٨. أنظر حاشية ٢.

الصاحبة والولد، القادر الذي لم يُخلق ولم يولد، ولم يكن له كفوءاً أحد.

أنا فلان ابن فلان، قد نويت وعزمت أن اضع نفسي وجسدي ومالي وحالي وحريمي وأولادي وأرزاقي وأعلامي وكلما تملك يدي يميني مع شمالي تحت بيان الطاعة الى سيدي ومولاي الحاكم العلي الاعلى، حاكم الحكام، صاحب الجبروت، القادر على جميع الكائنات وكافة المخلوقات، وقد سلّمت حالي اليه، وأوعدته باتّكالي عليه.

وأقرّ الاقرار التام، وامام اخواني وسيدي الامام، بأنني تبرأت من جميع الاديان، ولا أريد شيئاً يخالف أو يناقض وحدانيته، ولا أقول انّ لي في السماء اله معبود، ولا في الأرض إمام موجود، الاّ مولاي الحاكم الاعلى، المقتدر بتدبيره، وهو الحاكم بأمره، ونصيري ومجيري، واليه أفوّض أمري وتدبيري، وكرهت ورذلت كلما يبعدني عن عبادته وطاعته وسدقه.

وقد كتبت هذه الوثيقة على نفسي، وانا بصحة عقلي وجسمي، من تلقاء ارادتي وخاطري، بغير كره ولا اجبار ولا اغتصاب.

وأيضاً قد أقررت بالدعاة المأذونين وبالحدود الباقيين والمقرّبين.

حرّرت بشهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من سنين مولانا حمزة بن علي هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا وشدة بطشه وسلطانه وحده لا معبود سواه.

تاسع وعشرون ـ مع الاضداد

١١٠) س : وعند مواجهتنا للناس من غير ملّتنا ماذا نفعل؟

جـ : بالتنحنح، لأن النحنحة على المؤمنين بركة، وعلى غير المؤمنين لعنة. فللاسلام أربعون لعنة، والمتاولة خمسون، والنصارى ثلاثون، واليهود عشرون، وعلى غيرهم قدر الارادة. فهؤلاء المشركون لهم التنحنح لعنة. أمّا الحريم فيكون كلامهم بخ وبخ، لأن النحنحة من الحريم غير لائقة.

١١١) س : كيف نقدر نمشي مع النصارى أو مع الاسلام باعتناء؟

جـ : قد تعهّدنا على أنفسنا بالعهد الواجب تحريره بان نقول ولا نعبد أحداً سوى مولانا، ذلك في الباطن وفي ما بين اخواننا الموحّدين. امّا في الظاهر ومع المشركين يجب أن نأخذ بقول مولانا: أحفظوني في قلوبكم[٩٧]. ومثّل لنا مثلاً، انه من كان تردّى بثوب أبيض أم أسود أم أحمر أم أخضر، فجسمه هو هو، ان كان صحيحاً أو مبتلياً، فلا يقدم ولا يؤخّر معه ذلك الثوب، ولا يغير جسمه. ومعناه ان الاديان كالثوب، ودينكم كالجسد. فالبسوا ما يلائم لبسه

(٩٧) جاء في الحكمة: «عليكم بحفظها وصيانتها من غير أهلها، والاستتار بالمألوف عند أهله» (٢٤٤/٣٣)، وجاء أيضاً: «اصمتوا عن الكلام واغمدوا سيف اللسان» (٣٢٢/٤٢)، وأيضاً: «تعاونوا على.. كتمان السرّ» (٧٩٢/٩٨)، وأيضاً: «واستديموا بالستر» (٧٩٤/٩٩). ألخ. (أنظر «بين العقل والنبي»، ٢٧٩ ـ ٢٩٨).

وتظاهروا بذلك الدين غاية المظاهرة على قدر راحتكم.

١١٢) س : واذا دعينا الى صلاة من صلاة هذه الاديان هل يجوز لنا ان نصلّي معهم؟

جـ: على ايّة ملّة كانت لا مانع على شيء ظاهراً لا يتم باطنا. ساهموا معهم على قدر عقولهم ولكن احفظوني في قلوبكم.

ثلاثون ـ مع أهل السنّة

١١٣) س : كيف نقدر أن نقرّ مع الاسلام بمحمد ونشهد انه فخر الخلائق والانبياء؟ وهل هذا محمد نبي؟

جـ: محمّد هذا أصله من عرب قريش، وأبوه اسمه عبدالله، وله ابنة اسمها فاطمة اتّخذها علي بن أبي طالب. ونحن بالظاهر نقرّ به نبيًّا لاجل الاستتار والمسامرة مع أمّته فقط. وفي الباطن نشهد به أنّه قرد وشيطان وابن زنا، لأنّه حلّل ما لم يحلّ، وفعل جميع الفواحش، واستحلّ جميع النساء، وحلّل الفروج، ونكح الذكور، لأنه يقول في قرآنه ولأمته: المؤمنة خير من غير المؤمنة، والذكر المؤمن خير من غير المؤمن[٩٨]. فمن هذا يتضح انّه حلّل نكح الذكور والاناث ظاهراً. فلعنه مولانا بكل دور. وانّما ما حيلة المؤمن الموحّد الاّ ان يستدل القرار ولا يقرّ عليه شيء.

---

(٩٨) اشارة الى سورة البقرة ٢/٢٢١.

١١٤) س : كيف تكون مخاطبتنا مع أصحاب الغير ملّة؟ وهل يجوز لنا رفقتهم؟

جـ: ان مولانا حمزة أمر بأن نستتر في الديانة للغاية. كيفما كانت النصارى كونوا معهم، واذا غلبت الاسلام كونوا اسلاماً، لأن مولانا أمرنا بانه: أي ملّة تغلّبت عليكم اتبعوها واحفظوني في قلوبكم.

١١٥) س : لماذا نهلّل امام الاسلام بابن القرد والشيطان وابن الزنا ونقول: لا اله الا الله ومحمد رسول الله؟

جـ: نحن نهلل امام الكافرين الخبثاء انّه لا اله الا الله ومحمد رسول الله، لاجل المساهمة والاستتار، ولكن نهلل باسم محمد وهو ابن بهاء الدين المقتنى.

١١٦) س : ماذا يكون بأمّة محمّد المؤمنة به يوم الدين؟

جـ: يكون الرجل صدره مصبوغ، وتكون حالته دنيئة، يخدم بوظيفة كلب. ويدفع له في كل عام عشرون دينار. وهم الذين يسمّيهم الكاتب[٩٩] يهوداً ونصارى امّة محمّد وعيسى[١٠٠].

---

(٩٩) أي كاتب رسائل الحكمة، وهو هنا حمزة. عشرون ديناراً أجرة المسلمين السنوية.

(١٠٠) يهود أمّة محمد هم السنّة، ونصارى أمّة محمد هم المتاولة، فلا شأن لليهود والنصارى هنا أنظر حاشية ١٥ و ٧٢.

واحد وثلاثون ـ مع النصارى

١١٧) س : وعيسى النصراني الكذاب كيف نقدر نعمل مساهمة مع أمّته؟
جـ: كما أوصانا مولانا ظاهراً. امّا باطنا فنقول: وحق المسيح النصراني قدام أمّة النصرانية، فهم يظنون اننا نحلف بمسيحهم الكذاب، ولكن باطناً يرجع قولنا الى مولانا سلمان الفارسي[١٠١].

١١٨) س : ما يحدث بأمة عيسى حين يسألهم مولانا حمزة؟
جـ: انهم يكونون بحالة يرثى لها، لانه يجعل طرف كمّه الأيسر مصبوغاً رصاصياً. ويكونوا حفاة عَرايا، يدقّون حطباً على ظهورهم الى الأفران والحمّامات تبع مولانا. ويكون في أذن كل واحد منهم حلقة سوداء: ناراً تحرقه في الصيف، وثلجاً تبرّده في الشتاء. وتكون جباية خراج كل منهم أربعون ديناراً سنوياً[١٠٢].

ثاني وثلاثون ـ مع المتاولة

١١٩) س : والمتاولة امّة عليّ ماذا نقول بهم؟ وهل هو نبي أم لا؟
جـ: كلا ليس نبياً، بل ان هذا هو علي عرص ملعون في ذات ملّته. فما شأنه يكون نبياً.

---

(١٠١) الذي هو حمزة المسيح الحقّ.

(١٠٢) اعني انه يدفع للنصراني أربعين ديناراً أجرته السنوية، أي ضعفي أجرة المسلم.

١٢٠) س : كيف يكون حالة أمّة علي يوم القضاء؟
جـ: انهم يكونون بمنزلة حمير سفلاء تركبهم كتائب مولانا الحاكم.

ثالث وثلاثون ـ مع اليهود

١٢١) س : وموسى بن عمران كيف نستقرّ به انه نبي؟ وهل هو نبي أم لا؟
جـ: انه رجل ذو عقل ثاقب، ورأيه صائب. أهدى أمّته بعقله لانه كان يطيع كلام مولانا ويكتب ما يرده منه، ويفهم ما هو محرّر عندنا، ويسدّق، وكانت أمّته تحت أمرة مولانا. ولكن ليس هو نبياً ولا مختص بالنبوة. فيجوز اللعنة على امته أقلّ من غيرها.

١٢٢) س : كيف يكون بامّته يوم ظهور مولانا؟
جـ: ذلك مولانا جلّ وعلا يجعلهم ضابطين حساباته كاتبين عنده وبلا نفع. وأكلهم التوت فقط. وحكمنا قد يظهر بجبل سيناء. ويكون موسى مكاري على ألف جمل في خدمة الموحِّدين. حلّل لنا المولى جمالهم، وزادهم، والمجالسة معهم. ولعنهم مولانا في كل كون يدور. حلّل لنا أكل جمالهم في أي يوم نريد نذبحها ونأكلها، وأي يوم نريد نبقيها بخير[١٠٣].

---

(١٠٣) لعنة الدروز لليهود اقلّ من لعنتهم للنصارى والمسلمين. وسبب ذلك، عدا عن كون موسى رجلاً عاقلاً، فان الموحدين لم يتعرّضوا للاضطهاد تحت حكم اليهود بالقدر الذي تعرضوا له أيام المسلمين ←

رابع وثلاثون ـ مع سائر الملل

١٢٣) س : بقيت الاعتقادات مثل عابدين الشمس والفرج والقمر والنجوم والنار والهياكل والاصنام، كيف نعتقد بهم؟

جـ: هؤلاء مثل العشب لا قوة لهم في ذاتهم. لما تطول ايامه يذبل وييبس، فتروح أرواحهم مثل الهواء.

والصليبيين. لذلك يمكن «المجالسة معهم». وهذا ما يحدث اليوم فعلاً. فالدروز واليهود يعملون معاً في بناء دولة اسرائيل. ومعاً يعملون في الجبل، في الشوف وعاليه و.. وبفضل اليهود حصل الدروز على ما حصلوا عليه من نصر عسكري وحكم ذاتي، كما بفضل الدروز حصل اليهود على شراء ارض فلسطين بعد شتات دام الفي سنة.. فلا نخدعنّ بمظاهر العداوة اذن، كما لا نخدعنّ بمظاهر المودّة الحاصلة بين الدروز والمسلمين. يأتي يوم تكشف النوايا والأسرار.

خامس وثلاثون ـ رسالة وخاتمة

توكّلت على مولانا الحاكم الباري العلّام، العلي الاعلى، حاكم الحكام، لا يدخل في الخواطر والاوهام، جل ذكره عن وصف الواصفين، وادراك الانام. باسم مولانا الاجل الاعلى، دعاة الانام من عين مولانا الحاكم بأمره، المقرّ بوحدانيته، في السرّ والبرهان، الهادي الى التوحيد والايمان، ومن مملوكه سبحانه وتناهى مجده حمزة بن علي هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا وشدّة سلطانه وجهاره.

كتب (هذا التعليم) الى جماعة الموحدين ليفهموا كيف يكون السلوك بالدين. فأوّلاً نوصي جماعة الدعاة الموحدين أن يحفظوا سرّ الديانة والعمل بالطاعة، ولا يدعوا الكافرين غير المؤمنين بالحاكم وأنبيائه الذين ذكروا في صورة اليمين، أن لا يفهموا بدين مولانا من أي ملّة كانوا، جاهلين الديانة والمرتدين.

معاشر الاخوان! الحذر ثم الحذر ثم الحذر من وقوع الخلل والضرر، بأنّ أحداً يفهم دينكم وكيف اعتقادهم. احرصوا احرصوا، وبعد الحرص لكي تفهموا، بان أحداً من المشركين فهم حقيقة الدين أبيدوه، وان ما قدرتم على ابادته سمّوه، وأبقوه سرًّا بأية قضية كانت، فهي مباحة لكم. وايّاكم ممن قال لكم انه موحّد، فتشهروه على حقائق الدين، لان كثيرين يأتون بالمخادعة ليعرفوا حقيقة دينكم وطرائق معبودكم.

انّما كتبت لكم هذه الرسالة لكي تفهموا كيف السلوك بما يلزم فاعتمدوا غاية الاعتماد.

Méfiez-vous de celui qui vous dit: «Je suis unitaire». Ne lui dévoilez pas les vérités de la religion; car il y en a beaucoup qui viennent hypocritement à vous, afin de connaître les vérités de votre religion et les moyens dont vous exprimez votre culte.

Cette lettre vous est écrite afin que vous sachiez comment vous conduire: conformez-vous-y strictement.

XXXV.- Lettre pour conclure.

Je me confie en notre Seigneur, Créateur et omniscient, le Très-Haut, Gouverneur des gouverneurs; aucune imagination ne saurait le circonscrire, plus élevé que toute description possible, plus immense que toute connaissance; au nom de notre Seigneur, Très-Haut et très cher et de ceux qui appellent les gens à suivre notre Seigneur El-Hakem, qui confessent son unicité en secret comme en public et avec raison, qui conduisent à l'Unicité et à la foi; et de son esclave, immensément glorieux, Hamza b. Ali qui dirige ceux qui ont répondu à l'Appel et qui se venge des polythéistes par l'épée de notre Seigneur et la force de sa puissance et de son audace.

Ce catéchisme a été écrit pour l'ensemble des Unitaires afin qu'ils sachent et comprennent comment se conduire dans la religion. En premier lieu nous recommandons à l'ensemble des prédicateurs Unitaires qu'ils gardent le secret de la religion et qu'ils se soumettent à ses prescriptions; qu'ils ne laissent pas les renégats qui ne croient pas à El-Hakem et à ses prophètes dont il est parlé dans la «formule du Serment» comprendre quelque chose de la religion de notre Seigneur, à quelque confession qu'ils appartiennent; ceux qui ignorent la religion et les apostats.

Mes frères! Attention! Attention! Attention! de tomber dans l'imperfection et l'erreur qui consiste à ce que quelqu'un d'autre que vous, comprenne votre religion et quelle est votre croyance! Soyez très attentifs à ce que personne des polythéistes ne comprennent véritablement votre religion; et si quelqu'un le fait, liquidez-le. Et si vous ne pouvez pas le liquider, donnez son nom aux autres et gardez ce nom secret afin d'en tenir compte dans n'importe quelle demarche. Ceci est licite pour vous.

nous a rendu licites leurs chameaux, leurs nourriture et de s'asseoir avec eux. Notre Seigneur les a maudits dans tout l'univers. Il nous a rendu licite de manger de leurs chameaux en n'importe quel jour que nous voulons. Nous les égorgerons et les mangerons. Et en n'importe quel jour que nous voulons, nous les laisserons intacts[103].

XXXIV.- Avec les autres confessions

123) Q. : Il reste les autres croyances telles que les adorateurs du soleil, du vagin, de la lune, des étoiles, du feu, des temples et des idoles, que faut-il en penser?

R.: Ceux-là sont comme de l'herbe: ils n'ont aucune puissance par eux mêmes. Si longtemps que vit l'herbe, elle finit par se faner et elle sèche. Leurs âmes s'en vont comme le vent.

---

(103) La malédiction que les Druzes adressent aux Juifs est moins grande que celle qu'ils font tomber sur les Chrétiens et sur les Musulmans. C'est que, outre que Moïse était un homme raisonnable, les Unitaires ont été moins persécutés sous le pouvoir juif que sous celui des Musulmans. Aussi, il est possible de **«s'asseoir avec eux»**. C'est ce qui arrive effectivement de nos jours: En Israël, les Druzes et les Juifs œuvrent ensemble pour la prospérité de l'Etat; et ensemble aussi, ils travaillent dans le Mont Liban, au Chouf et à Aley.. Grâce aux Druzes, les Juifs ont pu récupérer la terre de Palestine, après 2000 ans de diaspora.. Qu'on ne se trompe pas aux apparences d'antagonisme entre les deux peuples; et qu'on ne se trompe pas aussi aux apparences d'amitié entre Druzes et Musulmans. Viendra un jour où toutes les intentions profondes se dévoileront.

XXXII.- Avec les Métwalis (les Chiites).

119) Q. : Que dire des Métwalis, nation d'Ali? Celui-ci est-il, oui ou non, prophète?

R.: Non, il n'est pas prophète. Mais ce Ali est débauché; il est maudit dans sa nation même. Il ne peut être prophète.

120) Q. : Comment sera sa nation le Jour du Jugement?

R.: Ils seront des ânes vils; sur leur dos monteront les bataillons de notre Seigneur El-Hakem.

XXXIII.- Avec les Juifs.

121) Q. : Et Moïse, fils d'Amrân, comment le reconnaissons-nous comme prophète? Est-il, oui ou non, prophète?

R.: C'est un homme très intelligent et de bon sens. Il a dirigé intelligement sa nation parce qu'il obéissait aux paroles de notre Seigneur et qu'il écrivait ce qui lui était dicté de sa part. Il comprenait ce qui est écrit chez nous et il le croyait. Sa nation était sous l'obédience de notre Seigneur. Cependant il n'était pas prophète et nullement destiné à la prophétie. Il est permis de maudire sa nation moins que les autres.

122) Q. : Que sera-t-il de sa nation le Jour de la Manifestation de notre Seigneur?

R.: Notre Seigneur en fera ses comptables, rédacteurs sans salaire. Ils mangeront seulement des mûres. Nous les jugerons sur le Mont Sinaï. Moïse sera chamelier; il conduira mille chameaux au service des Unitaires. Le Seigneur

XXXI.- Avec les Chrétiens.

117) Q. : Et le faux Messie des Chrétiens, comment collaborer avec les gens de sa nation?

R.: Extérieurement, comme il nous a été recommandé par notre Seigneur. Mais intérieurement, nous disons devant la nation chrétienne: «par le Christ des Chrétiens». Ils croiront que nous prenons à témoin leur faux Messie. Mais, en réalité, nos propos reviennent à notre Seigneur Salmân El-Farici(101).

118) Q. : Qu'arrivera-t-il à la nation de Issa quand notre Seigneur Hamza les interrogera?

R.: Ils seront dans un piteux état parce que le bout de sa manche gauche (à Issa) sera teint en gris. Ils seront nu corps, nu pieds; ils transporteront du bois sur leurs dos pour chauffer les fourneaux et les bains de notre Seigneur. A l'oreille de chacun d'eux, il y aura un anneau noir: feu brûlant en été et neige glaçante en hiver. A chacun, on paiera 40 dinars annuellement(102).

Chrétiens de la nation de Muh. ce sont les Chiites. Les Juifs et les Chrétiens véritables n'ont donc rien à faire ici. Cf. notes 15 et 72.

(101) Qui est Hamza, le Vrai Messie.

(102) C.à.d. on paiera à chaque Chrétien un salaire annuel de 40 dinars pour les services rendus; c'est le double du salaire d'un musulman.

114) Q. : Comment doit être notre conversation avec les gens d'une autre confession? Et nous est-il permis de faire route avec eux?

R.: Notre Seigneur Hamza a ordonné de nous cacher en religion le plus possible: Là où il y a des Chrétiens, soyez avec eux, et si les Musulmans prennent le dessus, soyez musulmans, parce que notre Seigneur (El-Hakem) nous a ordonné que: «Toute confession qui triomphe de vous, suivez-la et conservez-moi dans vos cœurs».

115) Q. : Pourquoi nous jubilons devant les Musulmans et célébrons le fils du singe, le démon et le fils adultérin, et nous disons: **«Il n'y a de dieu que Dieu, et Muhammad est son prophète»?**

R.: Nous jubilons devant les renégats hypocrites en disant: **«Il n'y a de dieu que Dieu et Muhammad est son prophète»,** par esprit de complaisance et pour nous cacher, mais nous ne célébrons, par là, que Muhammad fils de Bahaéddine El-Moqtana.

116) Q. : Que sera-t-il de la nation qui croit en Muhammad, le Jour du Jugement?

R.: L'homme parmi eux aura la poitrine badigeonnée; il sera en piteux état et servira comme un chien. On lui paiera 20 dinars par an. Ceux-là sont ceux que le Scribe[99] appelle Juifs et Chrétiens, nation de Muhammad et de Issa[100].

---

(99) Le Scribe, c'est ici Hamza. Vingt dinars, c'est le salaire annuel des Musulmans qui seront les domestiques des Druzes.

(100) Les Juifs de la nation de Muhammad, ce sont les Sunnites; et les →

Participez avec eux autant que vous voulez, mais «conservez-moi dans vos cœurs».

XXX.- Avec les Musulmans Sunnites.

113) Q. : Comment pouvons-nous, avec les Musulmans, reconnaître Muhammad, et témoigner qu'il est le meilleur de toutes les créatures et de tous les prophètes? Et ce Muhammad, est-il vraiment prophète?

R.: Ce Muhammad est d'origine arabe de Qouraïch. Son père s'appelait Abdallah. Il avait une fille nommée Fâtima, mariée à Ali b. Abi-Taleb. Extérieurement nous le reconnaissons comme prophète, seulement par esprit de complaisance pour sa nation. Quant au fond de notre pensée, nous témoignons qu'il est singe, démon et fils adultérin, parce qu'il a rendu licite ce qui ne l'est pas, qu'il a commis toutes sortes de débauches, a rendu licites pour lui toutes les femmes et a permis l'adultère et la fornication: Dans son Coran, il dit à sa nation: **«La croyante est meilleur que l'incroyante, et le mâle croyant est meilleur que l'incroyant»**[98]. D'où il apparaît qu'il a rendu licite le mariage public entre hommes, et entre homme et femme. Notre Seigneur l'a maudit dans tous les cycles. Le croyant Unitaire n'a qu'à prendre note de la chose sans l'approuver en rien.

---

(98) Allusion à la Sourate II, 221.

111) Q. : Comment faut-il nous conduire avec les Chrétiens et avec les Musulmans?

R.: Dans la promesse qu'on doit écrire, nous avons pris l'engagement de dire: «Nous n'adorons que notre Seigneur». Ceci dans le for intérieur et entre nos frères les Unitaires. Quant au for extérieur et avec les polythéistes, il faut nous en tenir à ce qu'a dit notre Seigneur: «Conservez-moi dans vos cœurs»[97]. Et il nous a donné un exemple: quand quelqu'un se vêt d'un vêtement blanc ou noir, ou rouge ou vert, son corps reste le même, qu'il soit sain ou malade. Ce vêtement n'y fait rien: il ne change pas le corps. Cela signifie que les autres religions sont comme le vêtement et la vôtre c'est comme le corps. Revêtez-vous de ce qui vous semble convenable et faites semblant ostensiblement d'être de la religion qui vous plaira et que vous voulez.

112) Q. : Et si l'on nous invite à participer à la prière de ces religions, nous est-il permis de prier avec eux?

R.: Quelle que soit la confession, il n'y a rien de mal à faire semblant, à condition que ce ne soit pas au for intérieur.

---

(97) Dans le «Livre de la Sagesse», il est dit: «Vous devez la garder (la religion unitaire), la préserver contre les gens qui ne sont pas les siens et vous cacher derrière le voile de ce qui est communément reçu chez eux» (XXX, 244). Il y est dit aussi: «Observez le silence et gardez vos langues (XLII, 322). Et aussi: «Aidez-vous à garder le secret» (XCVIII, 792). Et encore: «Soyez perpétuellement secrets» (XCIX, 794) etc. Cf. A. Yassyn, 279-298.

œuvres, qui gouverne de sa propre autorité; mon secours et mon aide, à lui je confie la conduite de ma vie. Je déteste et rejette tout ce qui m'éloigne de son culte, de sa véracité et de l'obéissance due à lui.

J'ai écrit ce document moi-même, étant sain d'esprit et de corps, librement et de ma propre volonté, sans contrainte, ni violence.

Je reconnais aussi les prédicateurs attitrés, les Ministres toujours existants et favoris.

Fait le.. du mois de.. de l'année de.. de notre Seigneur Hamza b. Ali, celui qui guide ceux qui l'invoquent, qui se venge des polythéistes par l'épée de notre Seigneur, par la rigueur de sa tyrannie et de son autorité; il est l'Unique; point d'autre dieu que lui.

XXIX.- Avec les Adversaires en général

110) Q. : Quand nous rencontrons des gens d'une autre confession que la nôtre, que faire?

R.: On toussote, car le toussotement en présence des croyants est bénédiction, et en présence des incroyants, il est malédiction: pour les Sunnites, 40 malédictions; pour les Chiites, 50; pour les Chrétiens, 30; et pour les Juifs, 20. Pour les autres, autant qu'on veut. Le toussotement est malédiction pour les polythéistes. Quant aux femmes, elles diront «bakh, bakh», parce que le toussotement ne convient pas aux femmes.

108) Q. : Comment doit-il se conduire, une fois entré?

R.: Il lui faut montrer de la pudeur, de la politesse, de la longanimité; se vêtir convenablement; il lui faut être calme, paisible, souriant, doux en parole comme ses frères les autres Unitaires.

109) Q. : Quelle est la promesse qu'il lui faut faire écrire?

R.: En voici le texte intégral[96]: «Au nom de l'Imâm, notre Très-Grand Seigneur, l'Eternel, qui n'eut ni compagnon ni enfant, le Puissant qui n'est ni créé ni engendré et auquel personne n'est égal.

Moi, (un tel fils de tel père) j'ai résolu et décidé de mettre mon âme, mon corps, mes biens et tout moi-même; mes femmes, mes enfants, mes propriétés, mes connaissances et tout ce que possèdent ma main droite et ma main gauche, sous l'obédience de mon Seigneur El-Hakem le Très-Haut, Gouverneur des gouverneurs, le Très-Puissant qui domine tous les êtres et toutes les créatures. Je me donne à lui et me confie en lui.

J'avoue absolument et parfaitement devant mes frères et mon Seigneur l'Imâm, que j'ai renoncé à toutes les autres religions et que je ne désire rien qui soit opposé ou contraire à son unicité; je ne dirai pas que j'ai au ciel un Dieu adoré, ni sur la terre un Imâm vénéré que mon Très-Grand Seigneur El-Hakem, le Puissant dans ses

(96) La plus grande partie de la formule du serment se trouve dans **«Le Pacte de Waliy Ez-Zamân»**, Ep. V, 47-48. Cf. note 2.

XXVIII.- De la reception de la religion unitaire.

106) Q. : Comment se fait l'entrée de l'homme dans la religion de notre Seigneur? Et qui l'y fera entrer[92]?

R.: Il lui faut entrer sous l'obédience du mystère de notre Seigneur. Il vivra avec les Unitaires deux ans durant pour que ceux-ci l'acceptent et qu'il soit l'un d'eux. Quand ils l'auront accepté, l'Imâm[93] le fera entrer parmi eux et il se conduira comme eux.

107) Q. : Comment se fait la présentation?

R.: L'ensemble des Unitaires le présentent à l'Imâm. Celui-ci lui fait des recommandations, lui adjoint de garder le secret et lui révèle les vérités et les moyens; il lui fera manger des figues[94] en disant: «O homme! crois-tu que tu prends la religion dans les figues et que tu deviens l'un des Unitaires?» Il répond: «Oui, je crois». Alors il lui remet l'Amulette et la **Sagesse** et il devient l'un d'eux[95].

---

(92) Il ne s'agit pas de n'importe qui parmi les hommes, mais seulement du druze ignorant. Lui seul a le droit de recevoir la religion.

(93) L'Imâm c'est le Cheikh Akl (le chef religieux) du village.

(94) Dans **«Les Perles Lumineuses»**, il est dit: «la figue est bien connue; elle représente la religion des Chiites; ainsi qu'il est dit: «Avez-vous vendu la religion pour des figues?» La figue représente aussi «les bonnes actions, comme il est dit: l'olivier, la vigne et le figuier, après avoir été mangés par les sauterelles, ont de nouveau porté de bons fruits. Il faut entendre par «sauterelles» les Musulmans. Cf. CVIII, 832.

(95) C.à.d. il reçoit une partie des **Epîtres de la Sagesse** druze, et les vêtements qui correspondent à son degré dans l'échelle des **Okkâl.**

XXVII.- De la Circonspection (Taqya)

102) Q. : Pourquoi Hamza nous a-t-il recommandé de cacher **la Sagesse** et de ne pas la dévoiler?

R.: Parce qu'elle contient les secrets et les promesses de notre Seigneur El-Hakem. Il ne faut la dévoiler à personne car elle contient le salut pour les âmes et la vie pour les esprits(89).

103) Q. : Serons-nous peut-être des avares, et nous ne voulons pas que tout le monde soit sauvé?

R.: Ceci n'est pas de l'avarice, parce que **l'Appel est terminé,** et la porte fermée. Celui qui a refusé de croire ne croira plus, et celui qui voulait croire a cru(90).

104) Q. : Que signifie «la suppression du jeûne» bien que louable?

R.: Notre Seigneur l'a supprimé parce que le Nâteq (Muhammad) l'avait imposé. Le jeûne qui consiste à briser l'âme est acceptable; de même que «l'aumône» (Zakât); mais elle doit être faite uniquement en faveur des Unitaires. Elle n'est jamais permise en faveur des autres.

105) Q. : Que signifie la retraite et le «brisement de l'âme»?

R.: Cela signifie que, quand El-Hakem reviendra, il nous donnera selon nos œuvres et il fera de nous, en ce monde, ministres, pachas(91) et haut-fonctionnaires.

---

(89) Il s'agit, naturellement, du salut des âmes des Unitaires seuls. Les autres sont sûrement damnés.

(90) Le Coran, II, 253.

(91) L'emploi de ce mot **«Pacha»** indique que le «Catéchisme» est seulement du XVIe s.; c.à.d. après cinq siècles de la naissance du druzisme.

99) Q. : Quelle est cette sagesse extrême?

R.: La «danse» indique les lois et les prophètes, parce que chacun de ces derniers est venu en son temps, il a dansé, son autorité s'est affaiblie et il s'en est allé.

100) Q. : Quelle sagesse y a-t-il dans le «jeu des fouets»?

R.: Le «jeu des fouets» fait mal et ne fait pas de mal. Il signifie une science qui ne fait ni de mal ni de bien.

101) Q. : Que signifie «l'allusion aux verges et aux vagins»? Quelle sagesse peut-il y avoir?

R.: Il fait allusion à son état non à son lieu; parce que la verge donne de la force et met du mouvement sut le vagin de la femme; ainsi en est-il de notre Seigneur qui, par sa puissance, triomphe des polythésistes, comme nous l'avons vu dans l'Epître appelée: «les Vérités dans l'Humour»[88].

---

el-Hakem se plaisait à voir les cavaliers jouer les uns avec les verges des autres.. Ceci indique, selon Hamza, la fin du pouvoir du Nâteq et du Assâs; il y a là une sagesse extrême». Cette «sagesse» est dans les «symboles et les signes que les lois sont abolies, que les Buffles (prophètes) sont détruits, et que les Paons (Assâs) sont particulièrement mis à l'honneur». Cf. XI, 98, 108, 109.

96) Q. : Si l'incrédulité et l'erreur sont de lui, pourquoi alors les punir (par la souffrance)?

R.: Il les fait souffrir parce qu'ils ne lui ont pas obéi, en réponse à l'erreur où ils les a induits.

97) Q. : Comment le «trompé» peut-il obéir, alors que la chose est confuse pour lui, ainsi qu'il est dit dans le Coran: «Nous avons ourdi une ruse contre eux, sans qu'ils s'en aperçoivent»(86)?

R.: On ne pose pas de telle question car on ne doit pas interroger sur les agissement d'El-Hakem avec ses esclaves parce qu'il a dit: «Nul ne l'interroge sur ce qu'il fait, mais les hommes seront interrogés»(87).

XXVI.- De la signification des excentricités d'El-Hakem.

98) Q. : Que signifie «danse des désœuvrés, jeu des fouets et allusion aux verges et aux vagins devant notre Seigneur El-Hakem, à lui soit toute louange»(88)?

R.: Tout ceci est soumis à une sagesse extrême qui sera révélée bientôt.

---

(86) Le Coran, XXVII, 50.

(87) Le Coran, XXI, 23.

(88) Dans l'Epître XI, il est dit: «Quand les cavaliers jouent avec des bâtons et des fouets devant N.-S., cela signifie que ce dernier brise les polythéistes et le commun des gens». «Le combat indique l'explication donnée par les prédicateurs». Et l'«Allusion aux verges et aux vagins» est une allusion au Nâteq (Muhammad) et au Assâs (Ali). L'un des cavaliers, compagnon d'El-Hakem, disait à son camarade: «montre-moi ta lune», ce qui signifie: découvre ton «assâs», c.à.d. ta verge. Et

→

90) Q. : Pourquoi a-t-il fait cela?

R.: Afin d'établir la religion chrétienne et d'affermir les chrétiens dans ce qu'il leur a appris.

91) Q. : Est-ce pour refuter l'incrédulité qu'il a fait cela?

R.: Il a fait cela afin que les Unitaires puissent se cacher sous le voile de la religion du Christ et que personne ne se rende compte de leur existence.

92) Q. : Quel est celui qui est sorti du tombeau et qui est entré chez les Apôtres, les portes étant closes[84]?

R.: Le Christ vivant qui ne meurt pas et qui est Hamza, esclave de notre Seigneur El-Hakem et son Vassal.

93) Q. : Qui a révélé l'Evangile et l'a prêché?

R.: Matthieu, Marc, Luc et Jean. Ce sont les quatre femmes dont nous avons parlé.

94) Q. : Comment se fait-il que les Chrétiens ne sont pas entrés dans la religion unitaire?

R.: Afin de montrer l'action de Dieu qui est El-Hakem: il fait ce qu'il veut et comme il veut.

95) Q. : Comment «Dieu» accepte-t-il le mal et l'incrédulité?

R.: Il est dans l'habitude de notre Seigneur d'égarer les uns et d'éclairer les autres, comme il est dit dans le Coran: **«Il en a reconnu certains et s'est détourné d'autres»**[85].

---

(84) Allusion à l'Ev. de Jean XX, 26.

(85) Le Coran, LXVI, 3.

XXV.- De l'Evangile et du Christ.

87) Q. : Comment est l'Evangile des Chrétiens et qu'en disons-nous?

R.: L'Evangile c'est vraiment la parole du Christ-Seigneur qui est en réalité Salmân El-Farici, dans le cycle de Muhammad; c'est aussi Hamza b. Ali (dans le cycle d'El-Hakem). Le faux Messie c'est celui qui est né de Marie, parce qu'il est fils de Joseph.

88) Q. : Où se trouvait le Vrai Messie, lorsque le faux Messie était avec ses apôtres?

R.: Il se trouvait avec lui, parmi ses apôtres. Il prêchait l'Evangile et enseignait le Messie fils de Joseph. Il lui disait: «Fais ceci et cela», selon les prescriptions de la religion chrétienne. Il (le fils de Joseph) l'écoutait dans tout ce qu'il lui disait. Mais lorsqu'il a désobéi au Vrai Messie, celui-ci a mis de la haine dans les cœurs des Juifs qui l'ont crucifié(83).

89) Q. : Qu'est-il advenu de lui après la crucifixion?

R.: Ils l'ont mis dans un tombeau. Le Vrai Messie est venu le voler du tombeau et l'a enterré dans le jardin et il a dit aux gens: le Christ a ressuscité d'entre les morts.

---

(83) Il existe trois Epîtres importantes écrites par Bahaéddine et dans lesquelles se trouve exprimée l'attitude du druzisme par rapport au Christianisme. Il s'agit des Epîtres: LIII, 382-399; LIV, 400-416 et LV, 417-432. Dans toutes ces épîtres il y a de nombreuses citations tirées des Evangiles et des Traditions chrétiennes, ce qui montre que leur auteur connaissait de nombreux textes chrétiens.

XXIV.- Encore des Ministres

84) Q. : Qui sont les anges suprêmes qui portent le trône du Seigneur?

R.: Ce sont les cinq Ministres (Houdoud), à savoir: Gabriel qui est Hamza, Michel qui est son second frère, Israphil, Azraïl et Mastaroun. Gabriel c'est Hamza, Michel c'est Muhammad b. Wahab, Azraïl c'est Bahaéddine, Mastaroun c'est Ali b. Ahmad, et Israphil c'est Salamat b. Abdel-Wahhâb. Ces cinq Ministres sont aussi appelés: Le Précédant (Sabêq), le Suivant (Tâli), l'Application (Hadd), l'Ouverture (Fateh) et le Fantôme (Khayâl)[81].

85) Q. : Quels sont les quatre Femmes?

R.: Ce sont Ismaêl, Muhammad, Salamat et Ali, qui sont aussi le Verbe, l'Ame, Bahaéddine et Abou el-Khaïr[82].

86) Q. : Pourquoi les a-t-on appelés femmes?

R.: Parce que Hamza tient le rôle de l'homme et ils sont ses femmes parce qu'ils lui obéissent comme des femmes.

---

(81) A propos de ces noms, cf. XVII, 185-194. En particulier la p. 188.

(82) Tous ceux-ci sont considérés comme des femmes, relativement à Hamza, auteur de l'Existence; il est le mâle qui donne la vie.

Unitaires qui ont répondu à l'appel d'El-Hakem qui est le Seigneur adoré dans tous les cycles.

82) Q. : Que sont les Cycles?

R.: Les cycles sont les lois des (faux) prophètes, c'est-à-dire ceux que les gens de la religion extérieure (les sunna) regardent comme prophètes, tels que: Adam, Noé, Abraham, Moïse, Issa, Muhammad et Saïd. Tous ceux-ci sont une seule et même âme; elle a transmigré d'un corps à l'autre. Ils sont tous Iblis, le maudit qui est Harat b. Termah, qui est Adam le rebelle que Dieu a chassé du Paradis, c'est-à-dire que notre Seigneur l'a éloigné de la connaissance de son Unité[79].

83) Q. : Quelle fonction remplissait Iblis auprès de notre Seigneur?

R.: Il était son esclave préféré. Mais il s'est enorgueilli[80] et n'a pas obéi à son grand Ministre Hamza. Alors, il l'a maudit et l'a fait sortir du paradis de l'appel.

---

(79) Il y avait, au début, **«l'Intelligence Universelle»** et son **«Adversaire»**. Cet Adversaire s'appelait, dans le cycle d'El-Aliy, Hâreth b. Tarmâh. Dans le cycle d'El-Bâr, c'était Iblis ou Adam le rebelle, parce qu'il s'est révolté contre le **«Akl»**, le Premier Adam; et à cause de sa rébellion, il fut chassé du Paradis. Le Paradis, c'est l'Appel à la religion unitaire. Cf. XII, 111-129; A. Yassyn, 134.

(80) Par allusion à l'Evangile de Mt. XXIII, 32. Ici Hamza fait allusion à «Darazi» qui s'enorgueillit et sorti de l'obéissance à la religion. Cf. X, 93; XVI, 182; VI, 50-51; XVII, 192; XIX, 203; A. Yassyn, p.188.

78) Q. : Que lui ont-ils dit?

R.: Hamza lui a dit: «Louange à notre Seigneur! Il n'eut pas d'enfant et il n'a pas été engendré». Muhammad a dit: «Et moi alors, je suis le fils de qui»? Ils lui ont répondu: «Nous ne le savons pas». Il dit: «Je suis alors fils adultérin!» Hamza lui dit: «Tu l'as dit et tu en portes témoignage toi-même».

79) Q. : Pour le public, qui était Muhammad b. El-Hakem?

R.: C'était Muhammad b. Abdallah (le prophète).

80) Q. : Pourquoi ne l'a-t-il pas tué quand il a dit cela?

R.: C'était une sagesse(78), afin qu'il soit un objet d'épreuve pour eux: (Les unitaires) deviendront ainsi de vrais adorateurs d'El-Hakem, et ils auront, par la suite, plus de mérite; et les polythéistes d'entre eux persisteront dans leur erreur, et ne se convertiront pas.

XXII.- Des Anges, des Démons et des Faux Prophètes.

81) Q. : Dans le Livre de **la Sagesse** de Hamza, que signifie les Djinns et les Anges?

R.: Les Djinns, les Démons et les Diables (Iblis), ce sont les hommes qui n'ont pas répondu à l'appel de notre Seigneur El-Hakem. Ainsi, dire que les démons sont des esprits sans corps, c'est une absurdité. Quant aux Anges, ce sont les

---

(78) Il y avait en cela une Sagesse, c'est de soumettre les croyants à l'épreuve pour voir s'ils resteront fermes dans leur foi après les persécutions.

75) Q. : Que nous a légué notre Seigneur quand il a disparu?

R.: Il a écrit une **charte**, il l'a suspendue, à la porte de la Mosquée, et il l'a appelée: **«La Charte suspendue»**[75].

XXII.- De Ali ez-Zâher, le représentant de Muhammad.

76) Q. : Que dit notre Seigneur de Muhammad[76] qui se disait être son fils?

R.: Qu'il est enfant adultérin, né d'une servante domestique. Publiquement, il disait qu'il était son fils.

77) Q. : Qu'a-t-il fait, une fois El-Hakem disparu?

R.: Il s'était levé et s'était assis sur le Trône[77] et il a dit: Je suis le fils d'El-Hakem, adorez-moi comme vous avez adoré mon père.

---

(74) C'est l'Epître XVI. Elle a pour titre: **«Epître de la Satisfaction et du Consentement.** Elle s'adresse à tous les Unitaires et à tous ceux qui doutent en N.-S. et en son intime Qaïm Ez-Zamân» Hamza; pp. 175-184.

(75) **«Copie du Régistre qu'on a trouvé suspendu devant le public, en l'absence de N.S. El-Hakem»**; Ep. I, 27-34. Le **«Régistre»** c'est «le livre qu'il est permis à tout le monde de lire; car El-Hakem avait rendu sa lecture permise à tous les musulmans qui ont répondu à son Appel» (**Les Perles Lumineuses**, section «L», ch. «S»). Cela montre que ce **Régistre** n'a aucun rapport avec la croyance druze. C'est l'Emir-As-Sayyed (+ 1479 AD) qui l'y a inséré. Cf. A. Yassyn, p. 206, et pp. 405-410.

(76) C'est Ali Ez-Zâher, fils d'El-Hakem, le Calife et qui lui a sucédé. Il représente le prophète Muhammad. Cf. Question 79.

(77) C.à.d. le «Trône du **Califat fatimite**».

72) Q. : Comment sont appelés les Chrétiens?

R.: **Ta'wîl**, c'est-à-dire l'interprétation de l'Evangile[72].

73) Q. : Qu'advient-il du **Sage-initié** (Akel) s'il commet l'adultère public[73]?

R.: S'il se répent, il s'humiliera pendant sept ans; il visitera les Sages (Okkâl) et il pleurera (en leur présence). Et s'il ne se répent pas, il mourra renégat et incroyant.

74) Q. : Comment reconnaissons-nous que la religion d'El-Hakem est la vraie, et que toute autre est vaine?

R.: Ce sont là des paroles d'incrédules et qui indiquent une mauvaise foi envers El-Hakem, parce que les vrais Unitaires se sont engagés, dans le **Pacte**, à tout confier à El-Hakem, leurs âmes, leurs corps, leurs chevelures et leurs secrets cachés et manifestes, sans examen ni discussion: ils sont ses esclaves. Quand on dit autre chose, on tombe dans la négation et l'apostasie; c'est de l'incroyance, ainsi qu'il est dit dans l'Epître **«de la Satisfaction et de l'Abandon»**[74], écrite par Hamza, esclave de notre Seigneur et son vassal. C'est là une chose prouvée.

---

(72) Il y a là une erreur dans le texte: Les Druzes entendent, par «gens de l'interprétation», les Chiites et non les Chrétiens. Mais il se peut que le rapport entre Chrétiens et Juifs soit le même entre Chiites et Sunnites. Dans ce cas, le texte pourrait être compris. Cf. note 15.

(73) Chez les Druzes, **«l'adultère public»** signifie la violation du secret de la religion unitaire.

El-Hakem, et qu'ils sachent que celui qui impose une Loi, c'est Iblis; ils ne doivent pas le croire[70].

68) Q. : Comment les âmes reviennent-elles dans leurs corps après la mort?
R.: Chaque fois qu'un homme meurt, un autre homme naît. Le monde est ainsi fait[71].

XX.- Encore des Ministres

69) Q. : Qui sont les Minitres?
R.: Ce sont les cinq ministres.

70) Q. : Qui est le Chef des Temps (Qaïm ez-Zamân)?
R.: C'est Hamza b. Ali.

XXI.- Des Sunnites et des Chiites

71) Q. : Comment sont appelés les Musulmans?
R.: **Tanzîl**, car le Coran est descendu du ciel (pour eux).

---

(70) Ce qui veut dire que tout prophète qui apporte une législation est Iblis. Cela signifie aussi que les Unitaires existaient depuis le début de la création, mais ils se cachaient derrière toute législation de peur d'être persécutés. Pour cela ils ont adopté toute législation qui existait de leur temps, afin de «préserver leurs âmes». Et la pire des législations était et est toujours, l'Islam; pour cela, ils se sont mélés existentiellement aux Musulmans. Et les gens «ignorants» les considèrent musulmans.

(71) Les âmes, selon la croyance druze, n'augmentent pas et ne diminuent pas en nombre. Cf. LXVII, 535; A. Yassyn, pp. 321-342.

voix la plus désagréable est celle des ânes»[66], c'est-à-dire des prophètes qui ont imposé une loi extérieure.

64) Q. : Que signifie: «Notre Seigneur s'est revêtu de laine noire»[67]?

R.: Cela signifie qu'il a porté le deuil pour indiquer les épreuves que les Unitaires ont subies après lui[68].

65) Q. : Qu'est-ce que cette bâtisse, en Egypte, qu'on appelle Pyramides?

R.: Ces Pyramides, notre Seigneur les a bâties dans sa sagesse.

66) Q. : Quelle sagesse y a-t-il en cela?

R.: C'est pour y déposer les documents et les **pactes** que notre Seigneur a pris des humains afin qu'ils se conservent là jusqu'au Jour de son second retour[69].

67) Q. : Pour quelle raison notre Seigneur apparaît-il dans chaque Législation?

R.: C'est afin de soutenir les Unitaires pour qu'ils restent fermes dans le culte qu'ils rendent à

---

(66) Le Coran, XXXI, 18.

(67) Cf. Ep. XI, 99 mentionnée ci-dessus.

(68) Après la disparition d'El-Hakem, en 412 H., les Druzes ont été l'objet de persécutions sévères de la part du Calife Ali-Ez-Zâher. De son temps, il n'est pas resté un seul druze au Caire ni même dans toute l'Egypte.

(69) Chaque Druze qui reçoit la religion» doit écrire **le Pacte**, de sa propre main, et s'engager à l'observer. Ce **pacte** écrit est conservé au Caire, dans les Pyramides, jusqu'au Jour de la Résurrection.

XVIII.- El-Hakem n'est pas né

62) Q. : Comment est-il dit, dans une Epître, que Khammâr b. Jaïch el-Sulaïmani est le frère de notre Seigneur[63]?

R.: Quand notre Seigneur s'est manifesté, il s'est montré comme s'il était né du père de Khammâr. Quand celui-ci a vu cela, il a cru qu'ils étaient frères et que notre Seigneur est vraiment né. Cette apparence était voulue afin d'induire Khammâr davantage en erreur et qu'il (El-Hakem) ait un alibi pour le tuer.

XIX.- Des Œuvres d'El-Hakem et de leurs significations

63) Q. : Que signifie: «Notre Seigneur a monté les ânes sans selle»[64]?

R.: L'âne symbolise le **Nâteq**[65]. Monter sur son dos signifie annuler et abroger sa Loi. Le Coran apporte ici une preuve; voici ce qu'il dit: **«La**

---

(63) C'est l'Ep. XXVII, 225-226. Il s'agit de Abdel-Rahîm b. Elias, fils du frère d'El-Hakem, l'intendant de l'état fatimite en Syrie. El-Hakem l'avait nommé prince héritier à la place de son fils Ali Ez-Zâher. Il est surnommé, par Hamza, «Khammâr»; celui-ci a prétendu être le frère d'El-Hakem, de sa mère et de son père. Hamza l'a alors maudit et l'a appelé: «Iblis le maudit, monstre hideux, bâtard Maudit et origine du polythéisme». Cf. XXVII, 225.

(64) Cf. Ep. XI, 99.

(65) Le **«Natêq»** est tout prophète qui impose une législation. Les **Natêq** sont cinq: Noé, Abraham, Moïse, Issa et Muhammad.

60) Q. : Et quelles sont les lettres du **Kizb**?

R.: Elles font, en nombre, 26[60]. Elles représentent Iblis, sa femme et ses enfants; c'est-à-dire Muhammad et Ali et leurs enfants, les douze Imâms, auxquels les Métwalis (les Chiites) croient[61].

XVII.- Encore des Ministres

61) Q. : Quels sont les trois Ministres qui ne s'incarnent et ne se manifestent que du temps du Seigneur des Temps qui est Hamza?

R.: Ce sont: la Volonté (Iradat), le Vouloir (Machi'at) et le Verbe (Kalimat); ce sont: Jean, Matthieu et Marc, du temps du Messie. Durant le cycle de Muhammad, ils étaient: El-Moqdâd, Maz'oun b. Yasser, et Abou-zar-el-Ghafâri. Dans le cycle de Hamza, c'étaient: Ismaêl l'Ame (le Nafs), Muhammad le Verbe (le Kalimat) et Ali Bahaéddine[62].

---

(60) Dans le compte des valeurs numériques des lettres, k: 20; d: 4; b:2. Total: 26 lettres de mensonge, nombre des faux prophètes et Assâs.

(61) Muhammad, c'est Iblis; Ali est comme sa femme, et leurs enfants les 12 imâms auxquels les Chiites croient. Tous sont des menteurs et des mines de mensonges.

(62) Il y a là une erreur dûe, certainement, au copiste. En réalité il faut dire: **le Vouloir, le Verbe** et **le Successeur. La Volonté,** étant Hamza, qui n'a rien à faire dans le texte. Cf. A. Yassyn, pp. 155-186.

55) Q. : Comment les Ministres saluaient-ils El-Hakem quand il entraient chez lui?

R.: Ils disaient à voix basse: De toi vient le salut; à toi revient le salut; tu es le plus digne d'être salué et ta religion est une demeure de salut. Béni es-tu! tu es le Très-Haut, notre Suprême Seigneur; ta Majesté est digne de tout honneur.

56) Q. : Qui est El-Moqtanâ?

R.: C'est Bahaéddine. On l'appelle El-Moqtana et aussi Ali b. Ahmad es-Samouqi[56].

57) Q. : Quelles sont les cinq vierges sages[57]?

R.: Ce sont les Ministres de la religion unitaire.

58) Q. : Et quelles sont les cinq vierges folles?

R.: Ce sont les Ministres de la Loi[58].

XVI.- De la Vérité (Sidq) et du Mensonge (Kizb).

59) Q. : Quelles sont les lettres du **Sidq**?

R.: Elles font en nombre 164: ce sont les Missionnaires, les Justes, les Avertisseurs; tous prophètes de notre Seigneur El-Hakem[59].

---

(56) C'est lui qui a complété et a commenté ce que Hamza a écrit. D'ailleurs, il a écrit les deux tiers des **Epîtres de la Sagesse.**

(57) Cf. la Parabole des dix vierges: cinq sages et cinq folles. Cf. Mt. XXV, 1-13.

(58) Les Ministres de la Loi, ce sont ceux qui ont édicté des Lois, à savoir: Noé, Abraham, Moïse, Issa et Muhammad. Tous sont des menteurs.

(59) Cf. note 3.

49) Q. : Qui sont l'Ancien et l'Eternel?

R.: L'Ancien, c'est Hamza; et l'Eternel, c'est son frère Ismaêl, le Nafs (l'âme)[51].

50) Q. : Qui sont les pieds du **Chandelier**[52]?

R.: Ce sont les trois Avertisseurs.

51) Q. : Qui sont ces trois Avertisseurs?

R.: Ce sont Jean, Marc et Matthieu[53].

52) Q. : Pendant combien d'années ont-ils averti?

R.: Pendant vingt et un ans; chacun d'eux, sept ans[54].

53) Q. : Qu'est-ce qu'ils avertissaient?

R.: Ils prêchaient la venue du véritable Messie[55].

54) Q. : Qui est «l'Ambassadeur de la Puissance»?

R.: C'est Muhammad b. Wahab el-Qorachï, c'est le Verbe (le Kalima), et c'est le troisième frère.

---

(51) C.à.d. son frère en religion. En réalité, il était son beau-frère.

(52) Le **«Chandelier»** sur lequel on pose la bougie de la Religion Unitaire. Cf. XXXVIII, 277.281.

(53) Ces Evangélistes représentent, dans le druzisme, **le Nafs, le Kalimat** et **le Sâbeq**; c.à.d. Ismaël, Muhammad et Abou El-Kheir. Quant à Luc, il représente Bahaéddine. Le Vrai Mesie, qui est Eléazar, c'est Hamza.

(54) C'est ce qu'avouent les Druzes contemporains aussi. Cf. **Histoire politique des Druzes Unitaires dans l'Orient arabe,** Dr. Abbâs Abou-Saleh, et Dr. Sami Makârem; Centre druze pour les Recherches et le Développement, 1980; pp. 59-60.

(55) Le Vrai Messie c'est Hamza; quant à Issa qui a prétendu être le Christ-Messie, il est, pour les Druzes, un faux Messie.

(les Noséiris) ont leurs mœurs et leurs habitudes sur ce point ainsi que de nombreux livres impies.

XV.- Encore des Ministres et de leur symboles.

46) Q. : Qu'est-ce que le point du compas?
R.: C'est Hamza b. Ali[47].

47) Q. : Qu'est-ce que la voie droite?
R.: C'est aussi Hamza b. Ali. Il est encore appelé le Seigneur de la Vérité (Qaïm el-Haqq), l'Imâm des Temps (Imâm ez-Zamân), l'Intelligence (Akl), le Précédent (Sabeq); il est le Prophète glorieux et la Cause des causes[48].

48) Q. : Qui est «l'homme à la sucette»[49]?
R.: C'est Adam le partiel (le second Adam), Hermès, Hénoçh, Idris, Jean, Ismaêl b. Muhammad et-Tamimi, le missionnaire. A l'époque de Muhammad b. Abdallah, on l'appelait: El-Moqdâd[50].

---

(47) **Le point du compas**, c.à.d. l'origine de toutes les créatures. Cf. XIII, 132, et aussi l'ouvrage **«Les Points et les Cercles»** dont l'auteur est un éminent druze. En persan, le point du compas est le centre autour duquel gravite toute chose.

(48) Ce sont là les qualités fondamentales propres à Hamza, mentionnées dans les **Epîtres**. Tout vrai druze les connaît parfaitement; sinon il ne serait pas un bon druze, digne de ce nom.

(49) **«Zou-Massa»**, Ismaël, c'est «l'homme à la sucette» parce qu'il a sucé la science de Hamza. Cf. XVII, 191; XXXVI, 258.

(50) Ce sont là les qualités propres à Ismaël qu'on est censé connaître.

revêtu de la tunique bleue et a habité le soleil[45].

Les Noséiris croient que, chaque fois que l'un d'eux est purifié par la transmigration à travers les **«cycles»**, il revient en ce monde et, après cette purification, il redevient homme de nouveau; puis il se transforme en étoile dans le ciel, son lieu d'origine. S'il commet une désobéissance contre le commandement de Ali, l'Imâm des Croyants et leur Seigneur suprême, il revit comme juif, ou comme musulman sunnite, ou comme chrétien. Et cela recommence jusqu'à ce qu'il se soit purifié comme l'argent du plomb; alors il redevient une étoile dans le ciel.

Quant aux incrédules qui n'ont pas rendu de culte à Ali b. Abi-Taleb, ils deviendront tous chameaux, mulets, ânes, chiens, moutons de boucherie ou autres animaux semblables. Nous n'avons pas suffisamment de temps pour expliquer tout cela; surtout pour expliquer comment se fait la transmigration des âmes humaines dans du bétail et dans d'autres animaux[46]. Ils

---

(45) Cette réponse montre que les Druzes connaissent parfaitement le Noséirisme. Cf. Ep. XV, 163-174; et El-Harîrî, **op. cit.** La couleur préférée des Noséiris est le jaune, c.à.d. la couleur du miel. Les Noséiris étant des «abeilles» et Ali est surnommé «l'Emir des abeilles».

(46) Les Druzes croient à la «Métempsychose», c.à.d. au passage de l'âme d'un corps humain dans un autre corps humain; tandis que les Noséiris, ils croient en la «Transmigration», c.à.d. le passage de l'âme en n'importe quel autre corps.

XIII.- Pas de salut pour les Ignorants (Johhâl)

44) Q. : Y a-t-il de salut pour les Ignorants, et jouiront-ils de quelque prestige auprès d'El-Hakem, s'ils meurent dans leur ignorance?

R.: Point de salut pour eux, et ils seront, auprès de notre Seigneur, dans les difficultés et la honte, éternellement.

XIV.- Du Noséirisme

45) Q. : Comment les Noséiris se sont-ils séparés des unitaires et sont sortis de la vraie religion unitaire?

R.: Ils s'en sont séparés à la suite de la prédication et de l'appel que leur a adressés El-Noséiri[42] qui a prétendu avoir adoré notre Seigneur, **l'Imâm des Croyants.** Mais, en réalité, il a renié la divinité de Ali b. Abi-Taleb, le **Assâs**[43]. Il a affirmé que la divinité s'était manifestée dans la personne des douze Imams de la Maison de Muhammad et qu'elle a disparu après s'être manifestée en Muhammad El-Mahdi, El-Qaïm[44] qui a disparu dans le ciel, et qui s'est

---

(42) Il s'agit de Muhammad b. Nousaïr En-Noumaïry, fondateur du Noséirisme-Alawite. Cf. Abou-Moussa El-Harîrî, **Les Alawites Noséiris**, pp. 27-31.

(43) **El-Assâs** ou le Vicaire, c'est celui qui remplace le Prophète. Chacun des sept prophètes législateurs avait un Vicaire. Ali b. Abou-Tâleb fut l'Assâs de Muhammad.

(44) Il ne faut pas confondre El-Mahdi, le douzième Imâm, avec El-Qaïm, l'un des ancêtres d'El-Hakem.

XI.- Comment un druze peut-il reconnaître un autre druze, son frère?

42) Q. : Comment reconnaître notre frère l'unitaire si jamais nous le rencontrons en chemin, ou s'il arrive qu'il passe par chez-nous et qu'il dise qu'il est des nôtres?

R.: Après l'avoir rencontré, salué et conservé avec lui, on lui dit: Dans votre pays, se trouvent-ils des paysans qui sèment la graine du Myrobolan? S'il répond: elle est semée dans les cœurs des croyants; on lui demande s'il connaît les «Ministres»? S'il répond positivement, il est notre frère; si non c'est un étranger(40).

XII.- Des Ministres (Houdoud).

43) Q. : Qui sont les Ministres?

R.: Ce sont les prophètes d'El-Hakem: Hamza, Ismaêl, Muhammad, Abou El-Kheïr et Bahaéddine(41).

---

(40) Selon le Dictionnaire druze, **«les Perles Lumineuses»**, le Myrobolan est un «médicament fort»; il symbolise les Epîtres dans lesquelles se trouvent les Vérités du druzisme, les Présomptions, les noms des Ministres et les **Maqâmât**. Cf. CI, 801.

(41) Les cinq Ministres sont respectivement: l'Intelligence Universelle (le Akl), l'Ame Universelle (le Nafs), le Verbe (le Kalimat), le Précédent ou l'Aile Droite (le Sâbeq) et le Successeur ou Aile Gauche (le Tâlî).

40) Q. : Comment se divise la science?

R.: Elle se divise en cinq sections: deux appartiennent à la religion; deux à la nature et la cinquième, la plus importante, c'est elle qui est la véritable et qui mérite de porter le nom de science[37].

41) Q. : En combien de parties se subdivise chaque section?

R.: Chaque section se subdivise en différentes parties. Dans les quatre première sections, il y en a deux qui traitent de toutes les religions[38]; et deux autres qui traitent de toutes les sciences naturelles[39]. Quant à la cinqième section, elle est indivisible: on dit qu'elle est la preuve et la vérité: c'est la science de la religion des druzes; c'est aussi la **«Sagesse»** de l'Esclave de notre Seigneur El-Hakem qui est notre Seigneur Hamza b. Ali.

---

(37) Cf. Ep. XXXVI, 258-270: «La vérité recherchée» dont la 5ème section traite de la divinité du Seigneur El-Hakem. Les deux sections de la religion sont le **«zâher»** et le **«bâten»** (l'apparent et le caché). Et les deux sections de la nature sont: la science médicale et la science vétérinaire. Cf. p. 268.

(38) Il s'agit du **«zâher»** et du **«bâten»**.

(39) Les sciences naturelles, la science médicale et la science vétérinaire.

37) Q. : Convient-il que les femmes soient initiées aux secrets de la religion unitaire?

R.: Oui, car notre Seigneur a imposé le pacte aux femmes aussi; elles ont obéi et suivi l'appel d'El-Hakem comme il en est fait mention dans l'Epître **«le Pacte des Femmes»**[33] et dans **«l'Epître aux Filles»**[34].

38) Q. : Que dirons-nous des autres religions qui disent: «Nous adorons le Seigneur qui a créé le ciel et la terre»?

R.: S'ils disent cela, leur témoignage n'est pas véridique, parce que le culte ne peut être vrai sans la connaissance. S'ils disent: «Nous adorons» sans connaître que le Seigneur c'est El-Hakem lui-même, leur culte est mensonger[35].

X.- Des auteurs des Epîtres et des divisions des Sciences.

39) Q. : Qui, des Ministres (Houdoud) a écrit les Epîtres (de la Sagesse) sur lesquelles se base notre religion?

R.: Trois Ministres les ont écrites; à savoir: Hamza, Ismaêl et Bahaéddine[36].

---

(33) **Epître** VIII, 69-72.

(34) **Ep.** XVIII, 195-201.

(35) La **connaissance** est, chez les Druzes, une condition essentielle de la religion. De là le surnom qu'ils se donnent: **«Banou-Maaroûf»**; c'est-à-dire «ceux qui connaisent la divinité dans l'humanité». Cf. LVIII, 454; LXXIV, 656; A. Yassyn, 19-20.

(36) Hamza a écrit les **Epîtres** V-XXXV; Ismaël celles de XXXVI à XL; et Bahaéddine le reste, soit XLI-CXI. Tandis que les premières Epîtres, de I à IV, ce sont des lettres fatimites et n'ont aucune relation avec la doctrine druze.

autres, nous croyons à ce qui est dit dans l'Epître des **«Excuses et des Menaces»**[30].

35) Q. : Si quelqu'un a connu la religion de notre Seigneur et qu'il l'ait crue, ait obéi à la religion unitaire et l'est observée, peut-il être sauvé?

R.: Il n'y a absolument aucun moyen de salut pour lui, car la porte est fermée et tout est achevé: l'encre a séché. Quand il mourra, son âme retournera à son ancienne secte et religion[31].

36) Q. : Quand les âmes de tous les hommes ont-elles été crées?

R.: Elles ont été créées après la création de «la Raison Universelle» (le «**Akl**») qui est Hamza b. Ali. Ensuite toutes les âmes ont été créées de sa lumière; elles sont bien comptées; leur nombre n'augmente ni diminue à travers les temps et les siècles[32].

---

(30) C'est l'**Epître** XXXIV, 246-249. Elle contient des menaces de torture et de malheurs pour tous ceux qui ont une croyance autre que celle des Druzes; car les Druzes sont **«la meilleure des nations et les meilleurs des êtres qui ont mis les pieds sur terre**... Je ferai de leurs grands des esclaves aux plus petits parmi vous; et celui qui est fier parmi eux obéira et s'inclinera devant quiconque parmi vous. Je tuerai les polythéistes et les Renégats par l'épée de N.-S. El-Hakem». Cf. XXXIV, 249. Nous avons trouvé cette **«sagesse»** citée par Walid Joumblatt, dans son appel aux Druzes, quelques jours avant la guerre de la Montagne, en 25/8/1983. Cf. **Guerre de la Montagne au Liban,** p. 127.

(31) Les Druzes croient qu'il n'y a de salut que pour eux. Les autres hommes resteront comme ils sont, dans la souffrance.

(32) Cf. **Epître** LXVII, 535.

IX.- De Hamza et de la Religion unitaire.

33) Q. : Comment avons-nous connu l'excellence du vrai «Qaïm», Hamza b Ali?

R.: Du témoignage qu'il a rendu à lui-même quand il a dit dans l'Epître **«Avertissements et Exhortation»**[27]: «Je suis l'origine des créatures du Seigneur; je suis sa voie et celui qui connaît son commandement; je suis la montagne, le Livre écrit et la Maison bâtie; je suis celui qui juge et ressuscite; je suis celui qui sonne de la trompette; je suis l'Imâm des croyants; je donne les grâces; j'abroge les lois et les annule; je damne les hommes; j'abroge les deux «Schahada» et je suis le feu ardent qui brûle les cœurs»[28].

34) Q. : En quoi consiste la religion unitaire que suivent les druzes initiés (les Okkâl)[29]?

R.: Elle consiste à traiter d'infidèles toutes les autres sectes et religions, parce que les incroyants se sont assemblés en elles; alors que nous

---

(27) **Epître** XXXIII, 242-245.

(28) Ce texte ext exprimé presque sous cette forme dans l'**Ep.** XXXIII, 242-243.

(29) La société druze comprend deux catégories de gens: les **«Okkâl»** et les **«Johhâl»**. Les premiers, «Sages-initiés», connaissent la Sagesse et pratiquent les sept Préceptes qu'elle impose; les seconds, «Ignorants», ne connaissent rien de leur religion.

30) Q. : Pourquoi alors, nions-nous tous les autres livres, lorsqu'on nous interroge?

R.: Sache que comme nous devons nous cacher sous le voile de la religion musulmane, il nous faut reconnaître le livre de Muhammad, bien qu'il nous soit parfaitement licite de le nier. Nous récitons, par exemple, les prières funéraires uniquement pour faire semblant parce que la religion musulmane exige cela[25].

31) Q. : Que dire des «Martyrs» dont les Chrétiens vantent le courage et le nombre?

R.: Nous disons que Hamza n'a pas trouvé convenable de les reconnaître; plutôt ils les a niés, même s'ils sont véridiques et que leurs noms sont mentionnés dans tous les livres d'Histoire.

32) Q. : Et s'ils nous disent que la véracité de leur religion est établie par des preuves plus solides et plus éloquentes que les paroles de Hamza, que leur répondrons-nous?

R.: Nous leur dirons: Dans les cycles précédents, votre religion n'a été établie que sur des preuves avancées par Hamza; ceci afin que s'accomplisse en vous la parole de l'Evangile: **«A celui qui n'a pas, on enlèvera même ce qu'il croit avoir»[26].**

---

(25) La religion du **«zâher»** ou la «révélation» c'est le Sunnisme; alors que la religion du **«bâten»** ou l'interprétation» c'est le Chiisme. Quant au Druzisme, c'est la **«troisième voie»** ou **«Religion Unitaire»**.

(26) Ce verset revient en Mt. XIII, 12; XXV, 29; en Mc. IV, 25; en Lc. VIII, 18 et XIX, 26.

l'appliquer, à entrer (à s'insérer) sous l'autorité d'El-Hakem et à se soumettre à ses lois et à ses décisions; pour cela on a été appelé «darazi». C'est comme si on disait «darasi» (étudiant), c'est-à-dire celui qui a étudié les ouvrages de Hamza et qui a adoré El-Hakem, comme il se doit.

VII.- De certaines énigmes druzes.

28) Q. : Que signifie: nos femmes jurent par le «Yâkh» et nos hommes par le «Wâh»?

R.: Sache que les femmes emploient un nom féminin, et les hommes, un nom masculin. On veut donc par là abolir et interdire le jugement, sans plus. En effet, le «Yâkh» signifie, à la fois, «non et oui», comme si l'on disait: «non, mon frère; oui, mon frère». Il en est de même quand ils disent: «ay-wah» ou «lâ-wâh» (oui ou non). Sache cela.

VIII.- De l'Evangile et du Coran

29) Q. : Quel est notre but quand nous adressons des louanges à l'Evangile?

R.: Par là, nous voulons rehausser le nom du **Qaïm b. Amrillah,** qui est Hamza, parce que c'est lui qui a parlé dans l'Evangile. Nous nous devons aussi de respecter la croyance de chaque secte. Et encore, parce que l'Evangile est basé sur une sagesse divine qui, allégoriquement, désigne la religion unitaire.

26) Q. : Et chaque fois, comment s'appelait-il?

R.: Dans le cycle d'Adam, il s'appelait «Schatnîl»[21]; du temps de Noé, on l'appelait «Pythagore»; à l'époque d'Abraham, on l'appelait «David»; à celle de Moïse, «Shuaïb»; du temps de Issa, il était le «Vrai Messie» et il avait pour nom «Eléazar»; du temps de Muhammad, on l'appelait «Salmân El-Farici»; et à l'époque de Saïd[22], il s'appelait «Saleh»[23].

VI.- De l'appellation «druzes».

27) Q. : Raconte-moi, d'où vient l'appellation «druzes»?

R.: Sache, mon frère, que l'appellation «druzes» dérive de ce qu'ils ont suivi El-Hakem, qui est notre Seigneur Muhammad b. Ismaïl[24], il s'est manifesté de lui-même, à lui-même et à nous aussi. Quand ils l'eurent suivi et se sont soumis à ses lois, ils furent appelés «druzes». Ce qui correspond au verbe: «indaraza, yandarizu, darzan»; c'est-à-dire ils se sont «insérés» à lui.

Au vrai, cela signifie clairement qu'on a écrit le **Pacte**, et qu'on s'est engagé à l'observer, à se

---

(21) Schatnîl, c'est le nom de Hamza au temps d'Adam. Cf. XII, 111-120.

(22) Il s'agit de Obeidallah El-Mehdi, fondateur de l'état fatimite, de 909 à 934 AD.

(23) Hoûd et Saleh sont deux prophètes de l'Islam. La Bible n'en fait aucune mention. Les Druzes les considèrent deux incarnations de Hamza.

(24) C'est Muhammad b. Ismaël, surnommé Nachtakyne El-Darazi. Cf. A. Yassyn, pp. 170-174.

23) Q. : Dans quel endroit le premier **Maqâm** qui est El-Aliy s'était-il manifesté?

R.: En Inde, dans une ville appelée «Jyn-ma-jyn»(19).

24) Q. : Et El-Bâr, où s'est-il manifesté?

R.: En Perse, dans une ville appelée Ispahan. C'est pour cela que les Persans disent «Bâr-Khodâï»; Aliya s'est manifesté en Yémen; El-Mou'il, au Maroc, sous la forme d'un homme qui conduisait mille chameaux; El-Qaïm, lui aussi, au Maroc, dans une ville appelée El-Mahdya. De là il était venu en Egypte où il a manifesté sa divinité et a bâti un port qu'on appelle El-Râchida. Abou-Zakarya, El-Mu'iz, El-Aziz, El-Mansour et El-Hakem se sont tous manifestés en Egypte(20). El-Mansour se nommait Ismaël.

V.- De Hamza et des «Cycles» par où il a passé.

25) Q. : Combien de fois Hamza s'est-il manifesté et comment on les appelle?

R.: D'Adam au prophète Muhammad, il s'est manifesté sept fois.

Ces manifestations sont appelées **«Cycles»**.

---

(19) Aucune mention n'est faite de cette ville, ni dans les **Epîtres**, ni dans les manuscrits, ni dans le Dictionnaire druze. Mais on dit que El-Aliy s'est manifesté à Jérusalem. Cf. A. Yassyn, pp. 129-130.

(20) Il y a une confusion dans l'ordre chronologique des **«Maqâmât»**.

21) Q. : Comment traitera-il les Renégats?

R.: Ils seront atrocement torturés: tout ce qu'ils mangeront sera amer; tout ce qu'ils boiront sera également amer. Ils seront, dans la peine et la fatigue, domestiques au service des Unitaires. Ils porteront un bonnet en peau de cochon de la longueur d'un bras[16]. A l'oreille de chacun, il y aura un anneau de verre noir: en été il les brûlera comme le feu, et en hiver il les glacera comme la neige. La torture que subiront les Juifs et les Chrétiens sera de même nature, mais en moindre intensité.

IV.- De la Manifestation divine.

22) Q. : Combien de fois notre Seigneur El-Hakem s'est-il manifesté sous forme humaine?

R.: Dix fois; on les appelle: **Maqâmât**[17] à savoir: El-Aliy, El-Bâr, Aliya, El-Mou'il, Abou-Zakarya, El-Qaïm, El-Mansour, El-Mu'iz, El-Aziz et El-Hakem[18].

---

(16) «Ceci afin de les couvrir davantage de honte». Cf. Le Dictionnaire Druze, **«Les Perles Lumineuses»**, section «B», ch. «Ţ».

(17) Les **«Maqâmât»**, au singulier **«Maqâm»**, c'est la personne humaine dans laquelle Dieu se manifeste et révèle sa divinité. Il est aussi appelé **«Voile»**, parce que Dieu s'y voile avec sa divinité.

(18) Les cinq derniers noms, ce sont ceux des cinq califes fatimites. Et les trois: Alya, El-Mou'il et Abou-Zakarya, ce sont les trois Imâms cachés de l'Islamaïlisme. Quant à El-Aliy, c'est la 1ère manifestation de Dieu sur la terre. Entre lui et El-Bâr, il y a 343 millions d'années. Cf. **Ep.** XII, 134; XIII, 151. En réalité, les **«Maqâmât»** sont au nombre de 72, mais nous n'en connaissons que dix. Hamza nous a promis de les montrer, mais il ne l'a pas fait.

16) Q. : Comment gouvernera-t-il les partis, les sectes et les rois?
R.: Il viendra à eux par la force de l'épée et il les fera tous périr.

17) Q. : Après les avoir exterminés, comment gouvernera-t-il?
R.: Ils renaîtront une seconde fois, suivant la loi de la métempsychose(13), et il les gouvernera comme il veut.

18 Q. : Comment seront-ils alors?
R.: Ils seront groupés en quatre classes: les Chrétiens, les Juifs, les Renégats(14) et les Unitaires.

19) Q. : En combien de partis se divise chaque classe?
R.: Les Chrétiens, qui sont les Noséiris et les Chiites(15), les Juifs, les Musulmans et les Renégats qui se sont détournés de la religion de notre Seigneur El-Hakem, loué soit-il.

20) Q. : Que fera-il des Unitaires?
R.: Il leur donnera le gouvernement, la royauté, le pouvoir, la fortune, l'or et l'argent; ils seront, en ce monde, émirs, pachas et sultans.

---

(13) Les Druzes «transmigrent» d'un corps humain dans un autre corps humain. Tandis que les autres - les Noseiris, par exemple - «ils passent» dans n'importe quel autre corps.

(14) Ces **Renégats** ce sont des musulmans qui ont quitté le druzisme pour revenir à l'Islam parce qu'ils avaient faussement embrassé le druzisme.

(15) Comme les Juifs ont bénéficié de la première révélation, et que d'eux dérivent les Chrétiens qui - au regard des Druzes - interprétaient cette révélation; ainsi, par rapport aux Musulmans sunnite: les Noseiris et les Chiites en dérivent. Il est dit dans les **Epîtres**: «Les Juifs sont les premiers; ils sont les gens du **«Zâher»** (de l'apparence), et les Chrétiens, les gens du **«bâten»** (de l'interprétation)». Cf. XVIII, 201.

III.- Du Jour du Jugement et comment il se fera.

12) Q. : Qu'est-ce que le Jour du Jugement?

R.: C'est le jour où notre Seigneur El-Hakem se manifestera de nouveau dans son humanité. Alors, il gouvernera le monde par la force de l'épée.

13) Q. : Quand cela aura-t-il lieu?

R.: Cela aura lieu à une date inconnue. Mais des signes l'annonceront.

14) Q. : Quels sont ces signes?

R.: Quand les trônes seront renversés, que les Chrétiens auront pris le dessus sur les Musulmans[11]; tels sont les signes.

15) Q. : En quel mois ce sera?

R.: Ce cera au mois de Jamadi Awal ou de Rajab selon le calendrier de l'Hégire[12].

---

(11) Les Druzes considèrent les Chrétiens plus près d'eux que les Musulmans. Aussi préfèrent-ils vivre avec eux et chercher leur alliance. Ils souhaitent leur victoire contre les Musulmans. Toutefois les événements de 1840, 45, 60, et ceux de 1926, 58, 75, 77 et 83 entre les Druzes et les Chrétiens au Liban, n'encouragent pas les Chrétiens à vivre avec les Druzes **«l'allié terrible»**, bien que ces derniers, s'ils ne réussissent pas à obtenir leur indépendance totale, tentent de nouveau à revivre avec des Chrétiens naïfs et dupes pour que ceux-ci reviennent une autre fois tomber dans leurs pièges.

(12) En l'un de ces deux mois, Hamza se manifestera avec ses soldats; il tiendra dans sa main une épée tranchante, entrera au Caire et écrasera ses gouvernants. Ensuite, il entrera à la Mecque et il tuera Iblis, le prophète Muhammad, et démolira la Kaaba **«qui filtre l'athéisme»**, et **«qui est le lieu de repos de tous les démons»**. Cf. **Epîtres** LX, 472; LXIII, 489; LXVI, 517; LXIV, 492; A. Yassyn, pp. 247-253; 347-352.

II.- *De l'origine du Druzisme.*

7) Q. : Quand a eu lieu la manifestation de notre Seigneur El-Hakem[8]?

R.: Elle eut lieu en l'an 400 de l'Hégire[9].

9) Q. : Comment eut lieu cette manifestation?

R.: Il s'est manifesté en disant qu'il était de la lignée de Muhammad, afin de cacher sa divinité.

9) Q. : Pourquoi a-t-il caché sa divinité?

R.: Parce que le nombre de ses adorateurs était restreint et celui de ceux qui l'aimaient aussi.

10) Q. : A quelle date s'est-il manifesté?

R.: Huit ans après les quatre cent.

11) Q. : Combien d'années a duré cette manifestation?

R.: Toute la huitième, en entier. Il s'est absenté durant la neuvième, parce qu'elle fut une année d'épreuve et d'obscurité. Ensuite, il s'est manifesté, au début de la dixième, pendant toute la onzième et au début de la douzième. Puis il a disparu et il ne se manifestera plus jusqu'au Jour du Jugement[10].

---

(8) (9) (10) Les Druzes ne disent pas **«la naissance»** d'El-Hakem; selon eux, il est Dieu; il **«existe»** donc depuis toujours: il n'est pas né et n'a pas engendré. Ils disent: **«Apparition»**, ou **«Transfiguration»**, ou **«Dévoilement»**, ou encore **«Manifestation»**. El-Hakem est donc Dieu; il ne s'est dévoilé aux hommes qu'en 408 H. Ensuite, il a disparu en 409. L'année 409, durant laquelle El-Hakem a disparu, lui et Hamza, ne compte pas dans le calendrier des Druzes. Elle est considérée par eux comme une **année d'épreuve**, afin qu'ils croient volontairement et librement et non de force.

4) Q. : Et quelles sont les observances pénibles pour toi dont ton Seigneur El-Hakem t'a dispensé et qu'il a abrogées?

R.: Ce sont les Sept obligations[5].

5) Q. : Comment reconnais-tu que tu es vraiment druze Unitaire[6]?

R.: Si j'abondonne ce qui est illicite et ne mange que du licite

6) Q. : Qu'est-ce qui est licite et qu'est-ce qui est illicite?

R.: Le licite, ce sont les biens des Sages-initiés (Okkâl) et des paysans; l'illicite, ce sont les biens des gouvernants et des renégats[7].

---

(5) Il s'agit des **«Sept Obligations»** imposées de force par la Loi et que El-Hakem a abrogées; elles constituent les bases de la religion musulmane: Les deux **Schahada**, le jeûne, la prière, l'aumône légale, le pélerinage (à la Mecque), la guerre sainte et la soumission (aux chefs religieux). Cf. **Epître** VI, 49-63; A. Yassyn, pp. 241-246.

(6) Le véritable nom du druzisme est **l'Unicité**: les Druzes sont des **«Unitaires»**. On les a appelés Druzes» malgré eux. Cette appellation leur a été donnée relativement à Nachtakyne Darazi qu'ils maudissent sans cesse, parce qu'il a trahi son Chef, Hamza, alors qu'ils travaillaient ensemble pour la nouvelle religion.

(7) Les **Renégats** ce sont ceux qui avaient embrassé le druzisme à son début et qui l'ont abandonné par la suite quand il s'est affaibli après la disparition d'El-Hakem, de Hamza et des autres prédicateurs. Cf. A. Yassyn, pp. 170-178, 193-201.

I.- Du Druze et de ses Obligations.

1) Question: Es-tu druze?

Réponse: Oui, par la puissance de notre Seigneur, El-Hakem[1], loué soit-il.

2) Q. : Le druze, qui est-il?

R.: C'est celui qui écrit **le Pacte**[2] de sa propre main, et qui adore El-Hakem, le créateur.

3) Q. : Que t'est-il prescrit?

R.: La véracité[3] dans les discours, le culte d'El-Hakem et le reste des sept préceptes[4].

---

(1) El-Hakem, c'est le VIe calife; selon les Druzes, c'est le Ve. Il a **«existé»** en 375 H. le 23 Rabi' 1er, qui correspond au 13 Août 985 AD. Il a gouverné de 386 à 411 H., soit de 996 à 1021 AD. L'Appel au druzisme a été fait en 408 H. par Hamza b. Ali qui est l'incarnation de l'«Intelligence Universelle», et qui a **«existé»** le même jour et à la même date qu'El-Hakem, dieu incarné des druzes.

(2) **Le Pacte** est celui de Hamza. C'est l'acte solennel de la profession de foi. C'est le serment par lequel un druze devient Sage et Connaisseur des secrets de la religion. Il est conservé à l'intérieur des Pyramides, en Egypte, dans un endroit ultra-secret. On en trouve le texte intégral dans les **Epîtres de la Sagesse,** sous forme **"Pacte du Chef des Siècles",** pp. 47-48; et dans la réponse 109.

(3) Le **«Vrai»** ou ses dérivés se dit en arabe **«Cidq»** صدق : mais les Druzes l'écrivent **«Sidq»** سدق , afin que les valeur de ces trois lettres «S.D.Q.» soit 164; c'est d'après eux, le nombre des vrais prophètes. Ce sont là des signes cabalistiques propres à la langue des Druzes.

(4) Ces **«Sept Préceptes»** sont les sept caractéristiques des Unitaires: Véracité dans les discours, Fidélité envers ses frères (en religion), Renoncement au culte des idoles, Eloignement de Satan et de ses suppots, Croyance en la divinité d'El-Hakem, Consentement et Satisfaction. Cf. **Epîtres** VII, 66, VIII, 72; et le livre **«Entre l'Intelligence Universelle et le Prophète»**, de Anwar Yassyn, pp. 353-363, (désormais cité sous le nom de A. Yassyn).

wat» *et peut-être dans chaque maison druzes. Il n'est pas nouveau, non plus: on le trouve dans la plupart des grandes bibliothèques à travers le monde: des centaines d'exemplaires existent partout. Nous n'exagérons donc pas quand nous disons que, pour composer ce fascicule, nous nous sommes inspirés de différentes versions... Et pour en faciliter la compréhension, nous avons vocalisé certains mots du texte arabe qui, sans cela, auraient prêté à confusion. Quant au texte français, nous nous sommes surtout basés sur deux anciennes traductions, l'une de Silvestre DE SACY (1786) et l'autre de Henri GUYS (1863).*

Ce **«Catéchisme»** *a été imprimé en arabe plus d'une fois... Et, tout récemment (1980), le* **«Bureau de Recherches druzes»** *a essayé de nous en livrer une nouvelle version sous le titre de* **«L'Education Unitaire»**, *parue en deux facicules... Toutefois, le contenu de ces deux fascicules ne donnent pas une idée exacte et claire de la doctrine druze; même dans certaines pages, il n'existe aucun rapport avec cette doctrine; ce qui est d'ailleurs, normal et on ne saurait en blâmer le* **Bureau de Recherches**: *le Druzisme étant une religion à doctrine ultra-secrète.*

Par souci de fidélité et pour prouver la véracité de ce que nous affirmons, nous nous sommes constamment référés, dans des notes en marge du texte, aux **Epîtres de la Sagesse**, - *Livre Saint des Druzes - dans l'édition de 1400 H., faite à Paris, en trois volumes. Elles furent ensuite éditées en un seul volume luxueusement relié, paru en 1984 AD, encore à Paris. Qu'on s'y réfère également, dans le même souci de fidélité.*

INTRODUCTION

Dans les cent vingt trois questions et réponses contenues dans les pages de ce fascicule, se trouve résumée la doctrine druze. Ces questions et réponses s'adressent aux **Johhâl** *(les ignorants) parmi les Druzes afin qu'ils connaissent à fond leur religion.*

La connaissance de cette doctrine est strictement interdite aux non-druzes, et pour cause: la religion druze étant «secrète», les Druzes se doivent de la tenir cachée aux autres. C'est la raison pour laquelle ils pratiquent la **«taqya»**, *c'est-à-dire, ils cachent leurs véritables convictions et ils adoptent la façon de penser et d'agir de ceux avec lesquel ils vivent.*

Nous n'aurions donc pas voulu divulguer ce que les Druzes ont voulu tenir secret, si la mutuelle connaissance n'était pas une nécessité sociale et humaine entre gens qui vivent sur le même sol. Quand un homme ignore l'autre homme, son voisin, il le jugera mal, il appréciera mal ses raisons d'agir et il se conduira mal à son égard.

Aussi, pour aider le lecteur à mieux comprendre le vrai but de ces **«questions et réponses»** *et à mieux saisir leur révitable signification nous avons trouvé bon de multiplier les notes, les explications et les commentaires. Le lecteur qui voudrait en savoir plus long, nous le renvoyons à nos autres ouvrages de cette collection.*

Ce **«Catéchisme des Druzes»** *n'est pas inconnu: il se trouve dans chaque village, dans chaque* **«Majlès»**, *dans chaque* **«Khal-**

Dans la Collection « *Esôterikos* »

Dans la Collection « *Esôterikos* »

1 — La Religion Druze 1985

2 — Le Catéchisme Druze 1985

3 — Muhammad dans la Religion Druze 1985

4 — Le Veau et le Schaïçabân dans la Religion Druze 1985

5 — Le Dictionnaire Druze 1985

Collection *«Esôterikos»* ②

nwar Yassyn

CATECHISME DES DRUZES

13 Août 1985

*Millénaire de la «Manifestation» de Dieu
la personne d'El-Hakem, et de
Apparition» de la Raison Universelle en la
rsonne de Hamza ben Ali, Maître du
mps et Seigneur de tout existant.*

Traduit de l'arabe par **Karl Leprestre**